

الباب الرابع

تقديم البيانات وتحليلها

أ. لمحة عام عن المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية

١. التاريخ من تأسيس المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية
تعد المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية واحدة من المؤسسات التعليمية المتميزة في قلب قرية سنجاي راغس أولو، التابعة لمنطقة مارتافورا بارات، في محافظة كاليمانتان الجنوبية. تأسست المدرسة في عام ١٩٧٢م استجابة لحاجة المجتمع المحلي في ذلك الوقت إلى مركز تربوي يهتم بتعليم اللغة العربية وتعاليم الإسلام السليمة، فضلاً عن تربية الأجيال على القيم والأخلاق الإسلامية. كانت القرية آنذاك تفتقر إلى مؤسسات تعليمية متخصصة في العلوم الشرعية، حيث كان التعليم محصوراً في حلقات صغيرة لتحفيظ القرآن في المساجد أو بيوت المشايخ. في ظل هذه الظروف، انطلقت فكرة تأسيس مدرسة من قبل عدد من علماء القرية، بقيادة الأستاذ عبد العزيز رحمه الله، الذي كان له دور بارز في بدء رحلة التعليم في هذه المدرسة.

الأستاذ عبد العزيز كان له شخصية مرموقة في المجتمع، خريج معهد إسلامي في بنجر ماسين، وقد تولى إدارة المدرسة منذ تأسيسها حتى عام ١٩٧٥م. في البداية، بدأ التدريس في غرف بسيطة من الخشب، ولكنه كان شديد الحرص على تعليم التلاميذ القرآن الكريم وأصول التوحيد والفقه، إضافة إلى قواعد اللغة العربية. كان يركز على غرس الأخلاق الإسلامية في نفوس الطلاب من خلال القدوة والموعظة اليومية. بعد ذلك، تولى الأستاذ يسري الإدارة في عام ١٩٧٦م، حيث قام بتوسيع المدرسة من خلال إنشاء فصول دراسية جديدة وتوظيف معلمين مؤهلين من خريجي المعاهد الإسلامية. كما وضع خططاً دراسية شاملة تضم مواداً متنوعة مثل العقيدة، التفسير، التجويد، النحو والصرف.

عرفت هذه الفترة بتفعيل الأنشطة التربوية مثل الخطابة الأسبوعية والمجالس القرآنية، مما ساهم في رفع مستوى التعليم وجذب عدد أكبر من التلاميذ. في عام ٢٠٠٩م، تولى الأستاذ شمسوني إدارة المدرسة، حيث عمل على تحديث أساليب التعليم بما يتماشى مع متطلبات العصر، دون الإخلال بالمبادئ الدينية. أدخل وسائل تعليمية حديثة مثل السبورة البيضاء والبطاقات المصورة، وركز على تطوير مهارة الكتابة والخط الجميل لدى الطلاب. كما أسس فرقا طلابية متخصصة في التجويد والإنشاد، مما عزز الروح الجماعية والانتماء لدى الطلاب. في فترة إدارته، بدأت المدرسة تطبق نظاما إداريا شبه منظم يسير وفق أهداف فصلية وسنوية، مما ساعد في تحسين أداء الطلاب.

منذ عام ٢٠٢٢م، تولى الأستاذ شهروودي، خريج المدرسة، مهمة الإدارة، حيث حافظ على روح المدرسة الأصيلة وفتح آفاقا جديدة من خلال إدخال برامج تدريبية في مهارة الكتابة والتعبير الحر. سعى الأستاذ شهروودي إلى تحسين البيئة الصفية من خلال تزيين الفصول الدراسية بالآيات والأحاديث، وتوفير أدوات جديدة للكتابة، مع التشجيع على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي بين الأساتيد والتلاميذ.

لم تكن المدرسة مجرد مكان للتعليم فحسب، بل كانت مركزا مهما للنهضة التربوية والدينية في المنطقة. كما لعبت المدرسة دورا حيويا في تقوية العلاقات الاجتماعية من خلال الأنشطة الجماعية مثل الإفطارات في شهر رمضان والزيارات إلى دور الأيتام، مما جعلها مصدر فخر للقرية. حتى اليوم، ما زالت المدرسة محافظة على قيمها الأصيلة، وتواصل تطوير أساليبها التربوية لتواكب التحديات الحديثة، مما يجعلها صرحا علميا ودينيا يساهم في تربية الأجيال القادمة.

٢. تحديد هوية المدرسة

اسم المدرسة : المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان

الابتدائية الإسلامية

عنوان المدرسة : في الشارع مرتافورا لام، في القرية سونجاي

راغس أولو

مديرية : بنجر

مقاطعة : كاليمنتان الجنوبية

رقم إحصاء المدرسة : ٣١١٢٦٣٠٣٠٠٣١

رقم التليفون : ٠٨٥٣٤٦٩٩٢١٧١

سنة التأسيس : ١٩٧٢

٣. الرؤية والبعثة وأهداف المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية

الإسلامية

أ. رؤية المدرسة

- جعل التلاميذ الذين يتحلون بالأخلاق الفاضلة ويتمتعون بمعرفة عميقة في

العلوم الدينية.

ب. بعثة المدرسة

- تبني المنهج القائم على الكتب التي تدرس في دار السلام.

- غرس القيم الأخلاقية من خلال تعويد التلاميذ على إلقاء السلام والمصافحة

عند الدخول والخروج والانصراف من المدرسة.

- تعزيز العبادة لله تعالى من خلال أداء صلاة العصر جماعة في المصلى، يليها

المصافحة بعد الصلاة.

- ترسيخ الاحترام للمعلمين بتعويد التلاميذ على المصافحة كلما التقوا بمعلميهم

في أي مكان.

ج. أهداف المدرسة

تكوين تلاميذ صالحين وصالحات، يمتلكون فهما صحيحا للعلوم الدينية، بما في ذلك:

- علم التوحيد: فهم العقيدة الصحيحة والتوحيد الخالص.
- علم الفقه: تعلم أحكام العبادات وفق الشريعة الإسلامية.
- علم التصوف: التحلي بالأخلاق الفاضلة والالتزام بالآداب الحسنة تجاه الناس ومع الله تعالى.

٤. أحوال أساتيد المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية
كانت المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية لدى ١٢
أساتيدا. لمزيد من التفاصيل يمكن الإطلاع على الجدول التالي:
جدول ٢، ٤ أسماء الأساتيد

الرقم	اسم الأساتيد	حالة الوظيفية		المجال المؤهل	التقرير
		أهلي	رسمي		
١	شهر اوردی	✓		الخط والنحو	رئيس المدرسة/ ولي الفصل ٥
٢	الحاج مدحا	✓		الأخلاق	وكيل رئيس المدرسة/ ولي الفصل ١
٣	مهلا	✓			رئيس المؤسسة
٤	سبحان	✓			خزينة المؤسسة
٥	مورني	✓		القرآن	أستاذ المادة

٦	شمسو ني		✓	التاريخ	أستاذ المادة
٧	محمد جرجاني		✓	الفقه	أستاذ المادة
٨	الحاج ثاني		✓	التجويد	أستاذ المادة
٩	محمد جمعاني		✓	الكتابة	أستاذ المادة
١٠	زين العقل الماجستير	✓		اللغة	أستاذ المادة
١١	سيف الله		✓	الصرف	ولي الفصل ٦
١٢	أحمد فهم		✓	الحديث	ولي الفصل ٤
١٣	محمد حسبي		✓	المحفوظة	ولي الفصل ٢
١٤	بحريانور		✓	النحو	ولي الفصل ٣

هذا اسم الأساتيد حصله الباحث من خلال وثيقة من رئيس المدرسة.

٥. أحوال تلاميذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية

المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في العام الدراسي

يوجد ٩٨ تلميذا وتلميذة الذين ينقسمون الى ٦ فصول مع التفاصيل التالية:

جدول ٣، ٤ بيانات حالة التلاميذ

الرقم	مستوى الفصل	نوع الجنس		المجموع
		الرجل	المرأة	
١	الفصل الأول	١٦	١٤	٣٠
٢	الفصل الثاني	١٢	١٢	٢٤
٣	الفصل الثالث	٧	١٠	١٧
٤	الفصل الرابع	١٧	٤	٢١
٥	الفصل الخامس	٤	٧	١١
٦	الفصل السادس	٩	٩	١٨
	المجموع	٦٥	٥٦	١٢١

هذه بيانات حالة التلاميذ حصلها الباحث من خلال وثيقة من رئيس المدرسة.

٦. أحوال المباني

الأدوات والبنية التحتية الموجودة في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان

الابتدائية الإسلامية هي كما يلي:

جدول ٤، ٤ حالة المبنى والغرفة

الرقم	الاسم/نوع الغرفة	المجموع	التقرير
١	غرفة الدراسة	٦	جيد
٢	غرفة الأساتيد	١	جيد
٣	غرفة التنظيم (TU)	—	لا يوجد
٤	المسجد	—	لا يوجد
٥	قاعة الاجتماع	—	لا يوجد
٦	المرحاض	١	جيد

هذه حالة المبنى والغرفة حصلها الباحث من خلال وثيقة من رئيس المدرسة.

ب. تقديم البيانات

يهدف هذا الجزء من البحث العلمي إلى تقديم عرض منهجي ودقيق لواقع تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان، من خلال ما يقدمه كل من الأستاذ شهرآوردی والأستاذ جمعاني في ممارساتهم التعليمية. وقد تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام أدوات البحث الميداني، وهي المقابلة المباشرة، الملاحظة الصفية، والتوثيق كمصادر مكملة لدعم النتائج.

أُجريت المقابلة بشكل مركز مع الأستاذين المختصين في تعليم اللغة العربية في هذه المؤسسة، وهدفت إلى استكشاف تصوراتهم حول تخطيط الدروس، آليات التنفيذ،

واستراتيجيات التقييم، بالإضافة إلى التحديات التعليمية التي واجهوها، والحلول التربوية التي اتخذوها لمعالجة تلك المشكلات أثناء التعليم الفعلي داخل الفصل.

أما الملاحظة، فقد اعتمدها الباحث كوسيلة لرصد الممارسات الواقعية داخل الصف، وتشخيص أساليب التفاعل بين المعلم والتلاميذ، وتحليل الاستراتيجيات والوسائل التعليمية المستخدمة، مع التركيز على سلوك التلاميذ واستجاباتهم أثناء الحصة. كما مكّنت الملاحظة من توثيق العقبات التعليمية التي ظهرت أثناء التطبيق، وتحديد الجهود الفعلية التي بذلت لمعالجتها من قبل المعلمين.

تم تصنيف المعطيات وتفسيرها وفقاً لمجال تركيز هذا البحث، وهو تحليل المشكلات التي تواجه تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية، والسبل التربوية الممكنة لتجاوزها.

ولغرض التنظيم والتوضيح، سيقوم الباحث بعرض هذه البيانات وفقاً لتسلسل المشكلات الأساسية التي تم رصدها ميدانياً.

١. تعليم مهارة الكتابة

أ. تخطيط تعليم مهارة الكتابة

إن تعليم مهارة الكتابة في مدرسة روضة الصبيان الدينية التكميلية يعدُّ جزءاً لا يتجزأ من تنمية كفاءة التلاميذ في اللغة العربية. وتعدُّ مهارة الكتابة من المهارات الإنتاجية المهمة في دعم القدرة اللغوية عموماً، سواء من الجانب الأكاديمي أو من الجانب الديني التطبيقي. ولذلك، فإنَّ تخطيط التعليم بطريقة ناضجة ومنهجية يعدُّ أمراً بالغ الأهمية لضمان تحقيق أهداف تعليم مهارة الكتابة.

وفي سياق هذا البحث، قام الباحث بدراسة عملية تعليم مهارة الكتابة التي يقوم بها أستاذان، وهما الأستاذ شهرآوردی، والأستاذ جمعاني، وهما من الأساتذین العاملين في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان. وقد اعتمد كلاهما على المنهج الدراسي لعام ٢٠١٣ مرجعاً في إعداد وتنفيذ عملية التعليم. ويركز هذا المنهج على

المقاربة العلمية وتقوية القيم الأخلاقية من خلال تطوير الكفاءات الأساسية والكفاءات الخاصة بشكل متكامل.

واستناداً إلى نتائج المقابلة والملاحظة التي قام بها الباحث في الميدان، وجد أن كلا الأستاذين يعدّان خطة التعليم بالرجوع إلى المبادئ التي ينصُّ عليها منهج ٢٠١٣. وقد صرح الأستاذ شهرارودي بأنه يعدُّ خطة تنفيذ التعليم كتابياً قبل تنفيذ الدرس، وذلك من أجل ضمان سير التعليم بشكل منظم وموجه، وبما يتوافق مع الكفاءات المطلوبة.^{٢٦}

وكذلك الأستاذ جمعاني، فقد أشار إلى أن إعداد خطة التعليم هو جزء من مسؤوليات الأستاذ المهنية. وفي تصريحه، أكد على أهمية الاستعداد للتعليم، بحيث لا يقتصر الأمر على إيصال المعلومات، بل يتجاوز ذلك إلى تنمية قدرات التلاميذ تدريجياً واستمراراً.

وفي الواقع، فإن كلا الأستاذين لا يركّزان فقط على إتقان التراكيب الكتابية أو القواعد النحوية فحسب، بل يسعيان أيضاً إلى دمج تعليم الكتابة مع مهارة القراءة، إيماناً منهما بأن المهارتين مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً ويكمل بعضهما بعضاً. ففي بعض الحصص، يتم الجمع بين قراءة النصوص البسيطة وبين تدريبات الكتابة مثل إعادة الكتابة، وتركيب الجمل، أو كتابة الملخصات باللغة العربية.

ويشتمل تخطيط التعليم الذي يقوم به الأستاذان على عدة عناصر أساسية، منها: تحديد أهداف التعليم، واختيار المادة المناسبة لمستوى التلاميذ، وتحديد أساليب التعليم كالمناقشة، والتدريب، والعرض، واستخدام الوسائل التعليمية مثل السبورة، وأوراق العمل، والنماذج الكتابية، ثم تقويم التعليم من خلال أسئلة إنشائية وتكليفات تحريرية

^{٢٦} المقابلة والملاحظة مع أستاذ جمعاني في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٤ مارس ومع الأستاذ شهرارودي في يوم السبت التاريخ ١ مارس، ٢٠٢٥.

وتقويم المشاريع المبسطة. وقد صممت هذه العناصر جميعاً لتحقيق تعليم فعال في مهارة الكتابة، والوصول إلى نتائج مثلى.

وأما خطة تعليم مهارة الكتابة في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان فهي كما يلي:

(١) أهداف التعليم

تعدُّ الأهداف في العملية التعليمية من أهم المكونات الأساسية التي تُحدِّد الاتجاه والمحتوى والنتائج المرجوة من العملية التربوية. فالأهداف التعليمية لا تعتبر دليلاً للأستاذ في تقديم المادة التعليمية فحسب، بل تعدُّ أيضاً معياراً لقياس مدى اكتساب التلاميذ للكفاءات وتطبيقهم للمهارات التي تم تعليمها. وفي هذا البحث، قام الباحث بإجراء مقابلة مباشرة مع اثنين من أساتذة مادة اللغة العربية، وهما الأستاذ شهوردي والأستاذ جمعي، لاستكشاف أهداف تعليم مهارة الكتابة التي يطبقونها في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان.

وقد ذكر الأستاذ شهوردي، الذي يدرس في الصف السادس، أن أهداف التعليم التي وضعها تركز على تعزيز مهارة الكتابة بشكل أكثر تعقيداً.^{٢٧} ووفقاً لما ورد في المقابلة، فقد أوضح أن التلاميذ مستهدفون بأن يكونوا قادرين على نسخ وحدات لغوية بسيطة وإعادة كتابتها بشكل مستقل. ويهدف هذا إلى تدريبهم على الدقة وتقوية فهمهم لبنية اللغة العربية. وأضاف الأستاذ شهوردي أن التلاميذ يوجهون أيضاً لفهم العلاقة بين شكل الحرف وصوته، حتى لا يكون نسخهم آلياً فحسب، بل يكون مقروناً بالفهم. كما أكد أهمية إتقان اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار، لأن ذلك يعدُّ تحدياً كبيراً لبعض التلاميذ. بالإضافة إلى ذلك، يولي الأستاذ اهتماماً خاصاً بجمالية الكتابة،

^{٢٧} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٢٥ فبراير،

حيث صرح بأن التلاميذ يرشدون لكتابة مرتبة وجميلة حسب قواعد الخط العربي، ليكون نتاج كتاباتهم صحيحاً من الناحية اللغوية ومرضياً من حيث الشكل، ومتوافقاً مع تقاليد الكتابة في اللغة العربية.

أما الأستاذ جمعاني، الذي يدرس في الصف الأول، فقد حدد عدة أهداف أساسية في تعليم مهارة الكتابة. وبناءً على المقابلة التي أجراها الباحث، فقد ذكر أن التلاميذ يتوقع منهم أن يكونوا قادرين على كتابة الجمل باللغة العربية مستخدمين الحروف الهجائية سواء بشكل منفصل أو متصل. ويشمل هذا التعرف على أشكال الحروف المختلفة في أوائل الكلمات ووسطها ونهايتها. وقد أكد الأستاذ جمعاني على أهمية هذا الجانب في المرحلة المبكرة من التعليم، حتى لا يقع التلاميذ في خطأ أثناء تركيب الكلمات العربية. كما أشار خلال المقابلة إلى أن من أهداف التعليم أيضاً تعويد التلاميذ على الكتابة الصحيحة من خلال التمرين المنتظم والإشراف المستمر. فبواسطة هذا التدريب، يتوقع من التلاميذ أن يكتبوا بشكل أفضل وأسرع وأكثر تمرساً في استخدام اللغة العربية كتابياً.^{٢٨}

(٢) مادة الدرس

في عملية تعليم مهارة الكتابة في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان، يعد اختيار مادة التدريس المناسبة والمنهجية عاملاً مهماً يؤثر على نجاح العملية التعليمية. في هذا السياق، وجدت اختلافات في استخدام المادة التعليمية بين المدرسين، وهما الأستاذ شهرآوردی والأستاذ جمعاني، وخاصة في مادة الكتابة حيث يقوم الأستاذ شهرآوردی بالتدريس باستخدام كتاب "رسالة الجمال"، وهو كتاب خصص لتعليم فن الخط العربي وتحسين جمال الكتابة. ويقدم هذا الكتاب أشكال الحروف العربية، ومواضع الحروف في الكلمات، وأمثلة للكتابة الجميلة، مما يساعد التلاميذ على تقليد أشكال

^{٢٨} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٤ مارس،

الحروف بدقة، وفهم نسب الكتابة، والتدرب عليها بشكل مستقل خارج الصف. كما يساعد هذا الكتاب الأستاذ في عرض المادة بشكل منهجي ومنظم، لأن محتوى الكتاب مرتّب تدريجياً من أشكال الحروف المفردة إلى تركيب الكلمات والجمل المعقدة. ومن ناحية أخرى، يسهل وجود الكتاب على الأستاذ إجراء التقييم بطريقة أكثر موضوعية ومنهجية.

مادة اللغة العربية للصف السادس على النحو التالي:

جدول ٥، ٤ مادة الدرس

رقم	الصف	نصف السنة الدراسية	المادة الرئيسية
١	٦	١	الدرس الأول (ألف باء تاء وحاء) الدرس الثاني (كاف فاء دال ذال وهاء) الدرس الثالث (نون لام قاف وياء) الدرس الرابع (راء زاي واو وميم)
٢	٦	٢	الدرس الخامس (حاء جيم خاء عين غين وهمزة) الدرس السادس (سين شين صاد وضاد) الدرس السابع (طاء ظاء ولام ألف)

وعلى عكس الأستاذ شهرآوردی، فإن الأستاذ جمعاني لا يستخدم كتاباً مقررّاً لتعليم مهارة الكتابة، بل يعتمد على كتابة الأدعية القصيرة على السبورة ويطلب من التلاميذ نسخها في دفاترهم.^{٢٩} ورغم أن هذا الأسلوب يحمل جوانب إيجابية من حيث

^{٢٩} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الخميس التاريخ

٦ مارس، ٢٠٢٥.

تعزيز القيم الدينية وتدريب التلاميذ على الكتابة عملياً، إلا أن غياب الكتاب التعليمي يعد إشكالية تؤثر على تحقيق أهداف التعليم بشكل فعال. فالمواد التعليمية المقدمة تفتقر إلى التنظيم والتدرج، مما يصعب على التلاميذ فهم تراكيب الجمل وتطورهم في مهارة الكتابة بشكل متسلسل. كما أن غياب المرجع الثابت يجعل عملية التقييم غير موحدة ويعتمد التعلّم بشكل كبير على وجود المدرس، مما يقلل من فرصة التعلّم الذاتي خارج الحصة الدراسية.

ورأى الباحث أن عدم استخدام الأستاذ لكتاب تعليمي يعدّ من مشكلات تعليم مهارة الكتابة في هذه المؤسسة. فالكتاب ليس مجرد مصدر للمادة، بل هو دليل تعليمي يوجه العملية التعليمية بشكل منهجي ومستمر. وغيابه يؤدي إلى صعوبات في تنظيم المحتوى، وتطوير كفاءة التلاميذ، وتطبيق التقييم المعياري. ورغم الفائدة الروحية التي يحملها استخدام الأدعية القصيرة، إلا أن هذا النهج يحتاج إلى أن يقرن بمادة تعليمية منظّمة حتى لا يقتصر التعلّم على الحفظ فقط، بل يمتد إلى تنمية مهارة الكتابة بشكل متكامل. لذلك، يوصي الباحث بأن ينظر الأستاذ في المستقبل في استخدام كتاب تعليمي أو على الأقل إعداد كُتيب دراسي بسيط يعتمد عليه كمرجع ثابت خلال عملية التعليم. وبذلك يمكن تعزيز فعالية التعليم، وتوفير مرجعية واضحة تساعد التلاميذ على تنمية مهارتهم في الكتابة باللغة العربية.

٣) طريقة التعليم

في عملية تعليم اللغة، ولا سيما مهارة الكتابة، تلعب طريقة التعليم دوراً مهماً في تحديد نجاح الطالبات في فهم المادة. فطريقة التعليم هي أسلوب منظم يستخدمه الأستاذ في تقديم المادة الدراسية وتسهيل أنشطة التعلّم لدى الطالبات، وكذلك في تحقيق أهداف التعليم التي تم التخطيط لها. إن اختيار الطريقة المناسبة التي تتماشى مع خصائص الطالبات يمكن أن يخلق بيئة تعلم نشطة وجذابة وذات مغزى.

واستنادا إلى نتائج المقابلة والملاحظة التي أجراها الباحث مع أستاذ مادة اللغة العربية في مدرسة المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان، وهما الأستاذ شهرآوردی والأستاذ جمعاني، تبين أن كليهما لا يعرفان بشكل محدد أو لا يذكران الطريقة التي يستخدمانها في تعليم مهارة الكتابة.^{٣٠} وهذا يدل على وجود ضعف في جانب التخطيط وفهم الجانب البيداغوجي، لا سيما فيما يتعلق باختيار الطريقة التعليمية المناسبة للمادة وخصائص الطالبات. فعند سؤال الباحث عن الطريقة التي يستخدمانها في تعليم الكتابة، شرح المعلمان خطوات أو أنشطة التعليم دون ذكر اسم الطريقة أو أساسها. وهذا ما يعد إحدى المشكلات الرئيسية في هذا البحث، وهي نقص فهم المعلمين لطريقة التعليم المستخدمة، مما يؤثر بشكل غير مباشر على فعالية عملية التعليم والتعلم. وبناء على نتائج الملاحظة التي أجراها الباحث في الميدان، يمكن للباحث أن يستنتج أن الأستاذ شهرآوردی يستخدم بشكل غير مباشر طريقة التقليد في تعليم مهارة الكتابة. وتظهر هذه الطريقة من خلال قيام الطالبات بنسخ وحدات اللغة العربية التي كتبها الأستاذ على السبورة أو من الكتاب، ثم يقلدنّها في دفاترهن الخاصة. وتشمل هذه الأنشطة نسخ النصوص البسيطة وتعديل الكتابة لتتوافق مع قواعد الخط العربي. ويتمشى هذا مع مبدأ طريقة التقليد، حيث تُدرّب الطالبات على تقليد أشكال اللغة الموجودة بالفعل حتى تتكون لديهن عادة الكتابة الصحيحة. ومع ذلك، فإن استخدام هذه الطريقة لم يصحبه تنوع في الأساليب التعليمية الأخرى التي يمكن أن تدعم تنمية الإبداع والتفكير النقدي في الكتابة.^{٣١}

أما الأستاذ جمعاني، الذي يدرس الصف الأول، فقد أظهرت نتائج المقابلة والملاحظة الميدانية التي أجراها الباحث أنه يستخدم بطريقة مباشرة من طريقة التقليد

^{٣٠} المقابلة والملاحظة مع أستاذ جمعاني في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء،

التاريخ ٤ مارس ومع الأستاذ شهرآوردی في يوم السبت التاريخ ١ مارس ٢٠٢٥.

^{٣١} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم السبت التاريخ

١ مارس، ٢٠٢٥.

والمحاضرة.^{٣٢} حيث يشرح الأستاذ المادة أولاً شفهاً أمام الصف، ثم يكتب الأمثلة على السبورة ليقوم الطالبات بنسخها في دفاترهن. ومع ذلك، ومثل الأستاذ شهرآوردی، فإن الأستاذ جمعاى لا يدرك تماماً أن هذه الأساليب تدخل ضمن فئة معينة من طرق التعليم، وبالتالي فإن استخدامه لها لا يتم بشكل منهجى ومنظم.

وبناء على نتائج الملاحظة التى أجراها الباحث فى الميدان، فقد تبين أن استخدام طريقة تعليمية واحدة دون تنوع أو إدارة جيدة للوقت يؤدى إلى خلق جو تعليمى غير جذاب. ويظهر ذلك من خلال انخفاض حماس الطالبات، وتشتت انتباههن، وقلة مبادرتهن فى عملية التعلم. كما أن الأستاذ لم يتمكن بعد من إدارة الصف بشكل فعال لضمان مشاركة جميع الطالبات فى نشاط الكتابة. وعلى الرغم من أن المادة المقدمة كانت مناسبة، إلا أن أسلوب تقديمها كان أحادى الاتجاه ويكاد يخلو من التفاعل.^{٣٣}

٤) وسيلة التعليم

تعد وسائل التعليم أحد المكونات الأساسية فى عملية التعليم والتعلم. فهى لا تستخدم فقط كأدوات مساعدة للأستاذ فى توصيل المادة التعليمية، بل تعتبر أيضاً وسيلة لتوضيح المعلومات، وجذب انتباه التلاميذ، وزيادة فاعلية وكفاءة التعلم.

واستناداً إلى نتائج المقابلة والملاحظة الميدان، وجد الباحث أن الأستاذين اللذين يدرسان مادة اللغة العربية فى المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان يستخدمان وسائل بسيطة وتقليدية فى تعليم مهارة الكتابة.^{٣٤} تسهم التقنيات الحديثة فى تعزيز تعليم اللغة العربية،

^{٣٢} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية فى يوم الثلاثاء، التاريخ ٤ مارس ٢٠٢٥.

^{٣٣} الملاحظة التى أقامها الباحث فى المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية فى يوم الخميس التاريخ ٦ مارس،^{٣٤} المقابلة والملاحظة مع أستاذ جمعاى فى المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية فى يوم الثلاثاء، التاريخ ٤ مارس ومع الأستاذ شهرآوردی فى يوم السبت التاريخ ١ مارس،^{٣٥} ٢٠٢٥.

من خلال توفير أدوات تحليل البيانات التي تساعد المعلمين على فهم احتياجات الطلاب بشكل أفضل.^{٣٥} وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن نقص الوسائل التعليمية يؤثر سلباً في أداء التلاميذ، خاصة في المهارات التعبيرية.^{٣٦}

أما الأستاذ شهاودي، الذي يدرس الصف السادس، فيستخدم وسائل مثل السبورة، والممحاة، ودفتر الرسم، والقلم اللبدي، وأقلام الرصاص، وممحاة القلم.^{٣٧} وقد تم اختيار هذه الوسائل لتمكّن التلاميذ من رؤية نماذج الكتابة بشكل مباشر ثم تقليدها في دفاترهم الخاصة. ويعتبر استخدام دفتر الرسم سمة مميزة في أسلوب الأستاذ شهاودي، لأنه يمكّن التلاميذ من التعبير عن مهارة الكتابة لديهم مع مراعاة عنصر جمالية الخط العربي. كما أن نشاط النسخ هذا يدعم طريقة التعليم بالتقليد التي يستخدمها الأستاذ لتكوين عادة كتابة الحروف العربية بشكل صحيح وسليم.

ومع ذلك، وبناء على الملاحظة التي أجراها الباحث في الميدان، وجدت بعض المشكلات المتعلقة باستخدام الوسائل التعليمية. فقد دخل الأستاذ الفصل متأخراً وبدأت عليه العجلة في بدء الدرس. ومن آثار هذه العجلة أن الأستاذ نسي إحضار القلم اللبدي، الذي كان من المفترض استخدامه لكتابة نماذج الخط على السبورة. وكنتيجة لذلك، لجأ الأستاذ إلى كتابة نماذج الخط مباشرة في دفتر أحد التلاميذ، ثم طلب من الباقين نسخها في دفاترهم. ورغم أن هذا البديل أتاح استمرار الدرس، إلا أن غياب الوسيلة الأساسية المقلمة أثّر على فاعلية إيصال المادة. ويعكس هذا الأمر

^{٣٥} محمد عقوبي، تقنيات اللغة العربية وتحليل البيانات، (مكتبة نور، ٢٠٢٤)، ص ١٢.

^{٣٦} خالد محمود، "دور الوسائل التعليمية في تعليم اللغة العربية"، المجلة العربية للبحوث، رقم ٢٥ (٢٠٢١): ص ١١٢.

^{٣٧} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٢٥ فبراير،

مشكلة في تخطيط الدرس، خاصة في جانب تجهيز الوسائل الضرورية التي تدعم عملية التعليم بالشكل الأمثل.^{٣٨}

أما الأستاذ جمعاني، الذي يدرس الصف الأول، فيستخدم وسائل أكثر بساطة، وهي السبورة، والممحاة، والقلم اللبدي فقط.^{٣٩} وتستخدم هذه الوسائل في كتابة الحروف والكلمات العربية على السبورة ليرها التلاميذ ويقوموا بنسخها في دفاترهم. وقد لاحظ الباحث أثناء الملاحظة الصفية أن الأستاذ جمعاني يستخدم المقلمة بشكل منتظم في الكتابة على السبورة ويعطي تعليماته للتلاميذ بتقليد ما كتب.

إن استخدام الوسائل لدى الأستاذ جمعاني كان مستقرا نسبيا، ولم يلاحظ وجود مشاكل كبيرة أثناء عملية التعليم. ومع ذلك، فإن الوسائل المستخدمة لا تزال محدودة، وأسلوب استخدامها كان من طرف واحد فقط. فلم يلاحظ استخدام وسائل بديلة مثل بطاقات الحروف، أو الملصقات، أو الوسائل البصرية الأخرى التي يمكن أن تضيف تنوعا وتعزز جاذبية المادة التعليمية. وهذا جعل عملية التعليم تبدو رتيبة وأقل قدرة على تحفيز التلاميذ للمشاركة الإبداعية والفعالة في تعلم مهارة الكتابة.

ب. عملية أنشطة تعليم مهارة الكتابة

تشير عملية تعليم مهارة الكتابة التي يقوم بها الأستاذ شهرارودي والأستاذ جمعاني في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان إلى وجود نمط تعليمي يركز على التمرين والتعويد، وإن لم يكن مدعوما بعد بمنهجية تعليمية منظمة من الناحية التربوية. وبناء على نتائج المقابلة والملاحظة، يمكن توضيح أنشطة التعليم التي يقوم

^{٣٨} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم السبت التاريخ

١ مارس ٢٠٢٥.

^{٣٩} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٤ مارس،

٢٠٢٥.

بها الأستاذان من خلال ثلاث مراحل رئيسية: النشاط الأول، النشاط الأساسي، والنشاط الختامي.

(١) أنشطة التعليم التي يقوم بها الأستاذ شهرارودي

أ) النشاط الأول

يبدأ الأستاذ عملية التعليم بإلقاء التحية على التلاميذ، وذلك كنوع من الاحترام والأدب الواجب في العلاقة بين الأستاذ وتلاميذه. كما أن التحية تسهم في بناء علاقة وجدانية إيجابية بين الأستاذ والتلاميذ وتهيئة جو دراسي مريح. وقبل الدخول في المادة الأساسية، يطلب الأستاذ من التلاميذ تسميع وردهم المحفوظ كجزء من العادة الدينية التي تُمارس بانتظام في المدرسة، وهي من وسائل التربية الروحية قبل الدخول إلى الأنشطة الأكاديمية.

ب) النشاط الأساسي

في هذا الجزء من التعليم، يستخدم الأستاذ أسلوب المحاكاة، حيث يقوم أولاً بإلقاء المادة شفويا بقراءة النص المقرر، ثم يكتب مثلاً على خط اللغة العربية في دفتر الرسم الخاص بالتلاميذ. بعد ذلك، يطلب من التلاميذ تقليد الكتابة بنقلها إلى دفاترهم. ويهدف هذا الأسلوب إلى تدريب المهارات الحركية الدقيقة لدى التلاميذ في كتابة الحروف العربية بطريقة صحيحة وجميلة، إلى جانب تقوية الذاكرة من خلال التكرار. ورغم بساطة الطريقة، إلا أن لها أثراً إيجابياً في تحسين دقة الكتابة ونظافتها لدى التلاميذ.

ج) النشاط الختامي

بعد انتهاء التلاميذ من تقليد الكتابة، يقوم الأستاذ بتقييم أعمالهم مباشرة، ويقدم تعليقات شفوية تتضمن المديح أو التصحيح حسب الحاجة. يُختتم الدرس بقراءة الحمد لله جماعياً كتعبير عن الشكر على ما تم تعلمه، وخاتمة للأنشطة التعليمية.

٢) أنشطة التعليم التي يقوم بها الأستاذ جمعاني

أ) النشاط الأول

يبدأ الأستاذ جمعاني حصة التعليم بإلقاء التحية على التلاميذ، ليس فقط كتحية رسمية، بل أيضا لتعزيز العلاقة الإيجابية وخلق بيئة تعليمية مريحة ومحترمة. وبعد ذلك، يقرأ الأستاذ مع التلاميذ الأدعية اليومية بهدف تعزيز الجوانب الروحية والتركيز قبل الدخول في المادة الدراسية.

ب) النشاط الأساسي

في هذه المرحلة، يقوم الأستاذ بكتابة المادة التعليمية على السبورة، ثم يطلب من التلاميذ نسخ ما كتب في دفاترهم الخاصة. وتهدف هذه الطريقة إلى تعزيز التلاميذ على كتابة الحروف والكلمات العربية بشكل صحيح ومنظم. ورغم أن الطريقة تعتبر أحادية الاتجاه، إلا أن عملية النسخ تساعد التلاميذ على تمييز أشكال الحروف ومراعاة نظافة الكتابة وفهم المحتوى تدريجيا.

ج) النشاط الختامي

في نهاية الحصة، يقدم الأستاذ مهمة في مهارة الكتابة كواجب منزلي للتدريب الذاتي وتعزيز القدرة على الكتابة بشكل مستقل. ثم يحتتم الدرس بقراءة الحمدة جماعيا كتعبير عن الامتنان وخاتمة للدرس.^{٤٠}

ج. تقييم تعليم مهارة الكتابة

يعد التقييم جزءا لا يتجزأ من عملية التعليم، بما في ذلك في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية. فالتقييم لا يهدف فقط إلى معرفة مستوى تحصيل التلاميذ للمواد التي تم تدريسها، بل يعد أيضا أداة لقياس مدى فعالية الأساليب والوسائل التعليمية التي يستخدمها الأستاذ خلال عملية التعليم. وبناء على نتائج المقابلة و

^{٤٠} المقابلة والملاحظة مع أستاذ جمعاني في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء،

التاريخ ٤ مارس ومع الأستاذ شهرارودي في يوم السبت التاريخ ١ مارس، ٢٠٢٥.

الملاحظة، فإن الأستاذين في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان يطبقان أشكالاً متنوعة من التقييم، والتي يمكن تصنيفها على النحو التالي:

(١) التقييم الذي يقوم به الأستاذ شهرآوردی

أ) الواجبات الفردية

يجري الأستاذ التقييم من خلال واجبات فردية يقوم التلاميذ بأدائها مباشرة بعد تقديم المادة التعليمية. بعد أن يعرض الأستاذ المادة ويقدم مثالاً لخطّ عربي في دفاتر الرسم الخاصة بالتلاميذ، يطلب منهم نسخ هذا المثال في دفاترهم. وبعد الانتهاء، يقوم التلاميذ بتسليم أعمالهم إلى الأستاذ لتقييمها وتصحيحها.^{٤١} هذا النوع من التقييم يعدّ تقييماً تكوينياً، يهدف إلى معرفة مدى قدرة التلاميذ على تقليد شكل الحروف والحفاظ على النظافة والدقة في الكتابة.

ب) الامتحان النصفى والامتحان النهائى (UTS/UAS)

بالإضافة إلى الواجبات اليومية، يجري الأستاذ تقييماً في شكل امتحانات منتصف الفصل ونهاية الفصل، والتي تعدّ من التقييمات الختامية. في هذا الامتحان، يطلب من التلاميذ نسخ أو كتابة جمل باللغة العربية مع مراعاة البنية والجمالية في الكتابة. يهدف هذا التقييم إلى قياس قدرة التلاميذ في مهارة الكتابة بشكل شامل خلال الفصل الدراسي.

(٢) التقييم الذي يقوم به الأستاذ جماعى

أ) الواجبات الفردية

يطبق الأستاذ جماعى أيضاً التقييم من خلال واجبات فردية يتم تنفيذها داخل الفصل وأحياناً في المنزل. يقوم الأستاذ بكتابة جمل بسيطة باللغة العربية على السبورة، ثم يطلب من التلاميذ نسخ هذه الجمل في دفاترهم. وغالباً ما يطلب

^{٤١} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم السبت التاريخ

١ مارس، ٢٠٢٥.

من التلاميذ نسخ ما بين ١٠ إلى ١٥ سطراً.^{٤٢} ويهدف هذا التقييم إلى تعويد التلاميذ على الكتابة الصحيحة للحروف العربية، وتقوية الذاكرة والفهم لبنية الجمل.

(ب) الامتحان النصفى والامتحان النهائى (UTS/UAS)
كذلك يجري الأستاذ جماعى التقييم من خلال امتحانات. فى هذا الامتحان، يقدم للتلاميذ أسئلة تتطلب كتابة الجمل العربية عن طريق النسخ أو الكتابة بناء على تعليمات معينة.

٢. المشكلات فى تعليم مهارة الكتابة
كل فرد يعيش حياته لا يمكنه أن يتجنب المشكلات المختلفة التى تظهر من حوله، سواء فى بيئة الأسرة أو المجتمع أو عالم التعليم. وفى سياق التعليم، ولا سيما فى تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية، هناك نوعان رئيسيان من المشكلات التى يواجهها التلاميذ، وهما المشكلات اللغوية والمشكلات غير اللغوية.

أما المشكلات اللغوية، فهى تتعلق بجوانب اللغة نفسها، مثل فهم القواعد النحوية، وإتقان المفردات، والقدرة على تكوين الجمل الصحيحة باللغة العربية. وأما المشكلات غير اللغوية، فهى تشمل العوامل الخارجية التى تؤثر على عملية التعليم، مثل دافعية التلاميذ للتعلم، والأساليب التعليمية التى يستخدمها الأساتيد، وظروف البيئة التعليمية غير الداعمة.

ومن أجل تحديد هذه المشكلات وفهمها بعمق، استخدم الباحث المنهج النوعى فى هذه الدراسة. وقد تضمنت الطرق المستخدمة الملاحظة المباشرة لعملية التعلم، وإجراء المقابلة المتعمقة مع أساتيد مادة اللغة العربية، وكذلك توثيق الأنشطة التعليمية التى تجري فى المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان.

^{٤٢} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية فى يوم الثلاثاء، التاريخ ٤ مارس،

وقبل إجراء الملاحظة، أجرى الباحث المقابلة أولاً يعني مع أساذي اللغة العربية، وهما الأستاذ شهرآوردی والأستاذ محمد جمعاني. وكان الهدف من هذه المقابلة هو استكشاف المشكلات اللغوية وغير اللغوية التي يواجهها التلاميذ في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية، بالإضافة إلى التعرف على الحلول أو الجهود التي يبذلها الأساتيد والتلاميذ للتغلب على تلك التحديات. ثم خضعت البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلة لتحليل عميق بهدف التعرف على الأنماط والعلاقات بين العوامل المختلفة التي تؤثر على قدرة التلاميذ على الكتابة. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذا التحليل في تقديم صورة واضحة عن التحديات التي تواجه تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية، وكذلك تقديم توصيات لتحسين عملية التعليم في المستقبل.

ينفذ تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان من خلال منهجين رئيسيين، وهما: الكتابة (وهي كتابة الخط العربي أو الكتابة الجميلة) التي يدرسها الأستاذ شهرآوردی، والكتابة (وهي نسخ النصوص العربية البسيطة) التي يعلمها الأستاذ جمعاني.

وبناء على نتائج المقابلة والملاحظة الصفية، وجد أن التلاميذ يواجهون صعوبات متعددة في تعلم الكتابة. ويمكن تصنيف هذه المشكلات إلى نوعين رئيسيين، وهما: المشكلات اللغوية والمشكلات غير اللغوية، وتختلف كل منهما بين الأستاذين بحسب مهارة الكتابة التي يدرسها كل واحد منهما.

أ. المشكلات اللغوية في تعليم مهارة الكتابة مع الأستاذ شهرآوردی

يهدف تعليم الكتابة في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان إلى تدريب التلاميذ على كتابة الحروف العربية بطريقة صحيحة ومنظمة، وفقاً للقواعد الصحيحة. ومع ذلك، ووفقاً للمقابلة مع الأستاذ شهرآوردی والملاحظة الصفية، تبين أن التلاميذ يواجهون عدّة صعوبات لغوية خلال عملية التعليم. ومن أبرز هذه الصعوبات: صعوبة كتابة الحروف

الهجائية بشكل صحيح، والتمييز بين أشكال الحروف في حالتَي الاتصال والانفصال، ونسخ النصوص بدقة وفقا للنماذج المقدّمة لهم.^{٤٣}

(١) صعوبة كتابة الحروف الهجائية العربية

تعد كتابة الحروف الهجائية بشكل صحيح ومتناسق وفقا لقواعد الخطّ العربي أحد التحديات الأساسية التي يواجهها التلاميذ في تعليم الخطّ. وترجع هذه الصعوبة إلى عدّة عوامل، منها:

(أ) تشابه أشكال بعض الحروف

يواجه العديد من التلاميذ صعوبة في التمييز بين بعض الحروف الهجائية المتشابهة في الشكل، حيث إنّها تبدو متقاربة جدا، ممّا يؤدي إلى وقوعهم في أخطاء الكتابة أو الخلط بينها. وأشار الأستاذ شيراوردي في المقابلة إلى أنّ هذه الأخطاء تنتج غالبا عن قلة التدريب على التمييز البصري بين الحروف قبل كتابتها.^{٤٤}

(ب) اختلال التناسب بين أبعاد الحروف

من الجوانب المهمّة في الكتابة الخطيّة تحقيق التوازن بين ارتفاع الحروف وعرضها. وبناء على نتائج الملاحظة قدّمها الباحث عمليّة تعليم مهارة الكتابة في الميدان في الصف السادس أنّ كثيرا من التلاميذ لم يتمكنوا بعد من الحفاظ على تناسب أبعاد الحروف بشكل مستمر، حيث يكتب بعضها بحجم أكبر أو أصغر من غيره. ويؤدي هذا الاختلال إلى ظهور الكتابة بشكل غير مرتّب وصعوبة قراءتها.^{٤٥}

(ج) الأخطاء في مواضع النقط والخطوط الإضافية

^{٤٣} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٢٥ مارس، والملاحظة ١ مارس، ٢٠٢٥.

^{٤٤} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٢٥ فبراير،

٢٠٢٥.

^{٤٥} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم السبت التاريخ

١ مارس، ٢٠٢٥.

بالإضافة إلى الشكل الأساسي للحروف، تلاحظ أخطاء كثيرة في مواضع النقط والخطوط الإضافية، أو كتابتها بديل أطول أو أقصر من اللازم. ويشير ذلك إلى أنَّ التلاميذ ما زالوا بحاجة إلى توجيه أكبر في فهم البنية الأساسية للحروف العربية.

تبين هذه التحديات أنَّ كثيرا من التلاميذ ما زالوا في المراحل الأولى من إتقان أشكال الحروف العربية وإملائها. لذا، فإنَّ التدريبات المنتظمة والمناهج التدريسية الأكثر تنظيما ضرورية لمساعدتهم على تحسين مهاراتهم الكتابة.

(٢) صعوبة التمييز بين الحروف المتصلة والمنفصلة ومواقعها في الكلمة

في اللغة العربية، تتغير أشكال الحروف بحسب موقعها في الكلمة، سواء في أولها، أو وسطها، أو آخرها. وبناء على نتائج الملاحظة والمقابلة، وجد أنَّ العديد من التلاميذ يواجهون صعوبة في فهم هذا المفهوم.

(أ) وصل الحروف التي يجب أن تكون منفصلة

بعض التلاميذ يقومون بوصل الحروف التي يجب أن تبقى منفصلة. فهناك حروف لا يجوز وصلها بالحرف الذي يليها وفقا لقواعد الكتابة العربية، لكنَّ بعض التلاميذ الذين لم يتقنوا هذه القاعدة بعد يقومون بربطها بحروف أخرى عن طريق الخطأ.

(ب) تغير شكل الحروف بناء على موقعها في الكلمة

تتغير بعض الحروف العربية وفقا لموقعها في الكلمة، إلا أنَّ الكثير من التلاميذ يعانون من الارتباك في هذا الأمر. إذ إنَّ بعض الحروف عندما تُكتب في وسط الكلمة أو آخرها يختلف شكلها عن شكلها في بداية الكلمة، وهذا الأمر يسبب صعوبة لدى التلاميذ الذين لم يعتادوا بعد على أشكالها المتعددة. وأوضح الأستاذ شهاوردي في المقابلة أنَّ العديد من التلاميذ ما زالوا يكتبون جميع الحروف في صورتها المنفصلة فقط.^{٤٦}

تظهر هذه الأخطاء أنَّ التلاميذ لا يزالون بحاجة إلى مزيد من التدريب لفهم قواعد اتصال الحروف وتغير أشكالها في اللغة العربية. وقد حاول الأستاذ شهاوردي

^{٤٦}المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٢٥

فبراير ٢٠٢٥

معالجة هذه المشكلة من خلال تقديم الأمثلة على السبورة وطلب النسخ من التلاميذ، لكن بعضهم ما زالوا يحتاجون إلى وقت أطول لإتقانها.
(٣) صعوبة نسخ كتابة الأستاذ بشكل صحيح

تعد المحاكاة من الطرائق الأساسية في تعليم الكتابة، حيث يطلب من التلاميذ نسخ الكتابة التي يكتبها الأستاذ على السبورة أو في دفاتر الرسم. إلا أن الملاحظة الصفية أظهرت أن كثيرا من التلاميذ يواجهون صعوبة في تقليد الكتابة بدقة.^{٤٧}
(أ) اختلاف حجم وشكل الحروف

عند نسخ النصوص، يجد بعض التلاميذ صعوبة في الحفاظ على حجم الحروف بشكل منتظم. فبعضهم يكتب الحروف بحجم كبير جدًا، بينما يكتبها آخرون بحجم صغير جدًا، مما يجعل الخط غير متناسق. وأشار الأستاذ شهرأوردي في المقابلة إلى أن هذا الاختلاف في الأحجام يحدث غالباً لأن التلاميذ غير معتادين على الانتباه إلى تفاصيل الخط عند النسخ.^{٤٨}

(ب) الأخطاء في المسافات بين الحروف والكلمات
بالإضافة إلى حجم الحروف، يعدُّ الحفاظ على المسافات بين الحروف والكلمات تحدياً آخر. فبعض التلاميذ يكتبون الحروف متقاربة جداً، مما يجعلها صعبة القراءة، في حين أن البعض الآخر يترك مسافات كبيرة بينها، مما يجعل النص يبدو غير مرتب.

(ج) قلة الدقة في نسخ أشكال الحروف
يلاحظ أن كثيرا من التلاميذ لا يكونون دقيقين في تقليد أشكال الحروف التي يعرضها الأستاذ. فعلى سبيل المثال، إذا كتب الأستاذ كلمة بأسلوب معين، فإن بعض

^{٤٧} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم السبت التاريخ

١ مارس ٢٠٢٥.

^{٤٨} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٢٥

فبراير ٢٠٢٥.

التلاميذ قد يغيرون شكل الحروف دون وعي. وهذا الخطأ يظهر بشكل خاص عند الحروف ذات الخطوط المنحنية، والتي يجب أن تحافظ على شكلها المميز في الخط العربي. تشير هذه الصعوبات إلى أنَّ التلاميذ ما زالوا بحاجة إلى مزيد من الإرشاد في مهارة تقليد الكتابة العربية. وقد حاول الأستاذ شهورودي معالجة هذه المشكلات من خلال تقديم التصحيحات المباشرة في الصف، لكن الأمر لا يزال يحتاج إلى طرق إضافية، مثل التدريبات التدريجية أو استخدام الخطوط الإرشادية لمساعدة التلاميذ على تحسين دقة الكتابة.

ب. المشكلات اللغوية في تعليم مهارة الكتابة مع الأستاذ جمعاني
يهدف تعليم الكتابة الذي يقدمه الأستاذ جمعاني إلى تدريب التلاميذ على كتابة اللغة العربية بخط صحيح وسهل القراءة. ويستخدم في هذا التعليم منهج المحاضرة والمحاكاة، حيث يطلب من التلاميذ نسخ النصوص العربية من السبورة أو الكتاب. وبناء على نتائج المقابلة مع الأستاذ جمعاني والملاحظة الصفية، وجدت عدة مشكلات لغوية يواجهها التلاميذ، خاصة في مجال النحو والصرف ومهارة الكتابة.

(١) القواعد (النحو والصرف)

إحدى المشكلات الأساسية في الكتابة بالنسخ هي صعوبة فهم التلاميذ لقواعد النحو والصرف في اللغة العربية. فعلى الرغم من أنَّ الهدف الرئيسي لهذا التعليم هو نسخ النصوص بشكل صحيح، إلا أنَّ الأخطاء النحوية والصرفية لا تزال شائعة. وأبرز هذه المشكلات غياب الحركات عن كتابات التلاميذ، مما يؤدي إلى غموض المعنى أو الأخطاء في قراءتها لاحقاً.

أ) بعض التلاميذ لا يضعون الحركات في كتاباتهم
تعد الحركات (الفتح، الكسر، الضم، السكون) عنصراً أساسياً في اللغة العربية، حيث تُحدد طريقة نطق الكلمة. وقد أظهرت الملاحظات الصفية أنَّ كثيراً من التلاميذ

يكتبون دون وضع الحركات على الكلمات التي ينسخونها. ومن العوامل التي تؤدي إلى ذلك ما يلي:

(١) قلّة الفهم لأهميّة الحركات

في المقابلة، أشار الأستاذ جماعي إلى أنّ بعض التلاميذ يعتقدون أنّ الحركات ليست ضرورية عند الكتابة باللغة العربية، خاصّةً لأنهم معتادون على قراءة النصوص العربية غير المشكّلة. وهذا ما يجعلهم يهملون وضع الحركات عند النسخ، رغم أنّ الحركات تساعد في فهم الكلمات وتراكيبها في المراحل الأساسية من تعليم اللغة.^{٤٩}

(٢) صعوبة تحديد الحركة الصحيحة

بعض التلاميذ الذين يحاولون وضع الحركات يُخطئون في ذلك، ممّا يشير إلى ضعف فهمهم لعلم الإعراب وقواعد النحو العربي.

(٣) عدم الاعتياد على الكتابة بالحركات

بناءً على نتائج الملاحظة قدمها الباحث عملية تعليم مهارة الكتابة في الميدان في الصف الأول أنّ كثيراً من التلاميذ يركّزون على تقليد شكل الحروف أكثر من التأكد من صحّة الحركات. فهم ينسخون النصوص دون مراجعة الحركات أو التحقق من دقّتها. وأشار الأستاذ جماعي إلى أنّ بعض التلاميذ يرون أنّ وضع الحركات يبطئ عملية الكتابة، ممّا يدفعهم إلى تجنّب استخدامها.^{٥٠}

(٢) الكتابة

بالإضافة إلى المشكلات النحويّة، يواجه العديد من التلاميذ صعوبة في نسخ الكتابة بالشكل الصحيح. وأكثر الأخطاء شيوعاً تكمن في وضع النّقاط على بعض الحروف بشكل خاطئ وكذلك الصعوبة في ربط الحروف الهجائية بشكل صحيح.

^{٤٩} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٤ مارس، ٢٠٢٥.

٢٠٢٥.

^{٥٠} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الخميس التاريخ

٦ مارس، ٢٠٢٥.

أ) الأخطاء في وضع النُّقاط ونقص بعض الحروف في الكتابة في اللغة العربيَّة، قد يؤدي اختلاف نقطة واحدة إلى تغيُّر معنى الكلمة تماماً. وبناء على نتائج الملاحظة قدمها الباحث عملية تعليم مهارة الكتابة في الميدان في الصف الأول، وجد أنَّ كثيراً من التلاميذ يُخطئون في وضع النقاط على بعض الحروف، أو ينسون كتابتها تماماً.^{٥١}

(١) الأخطاء في موضع النقطة

بعض التلاميذ يضعون النقاط في أماكن غير صحيحة، مما يؤدي إلى تغيُّر معنى الكلمة، وجعل كتاباتهم صعبة الفهم. وبحسب مقابلة مع الأستاذ جمعاني، فإنَّ هذه الأخطاء تحدث غالباً بسبب استعجال التلاميذ في الكتابة دون مراجعة ما كتبوه.^{٥٢}

(٢) نسيان وضع النقاط على بعض الحروف

بناء على نتائج الملاحظة قدمها الباحث عملية تعليم مهارة الكتابة في الميدان في الصف الأول أنَّ بعض التلاميذ كثيراً ما ينسون وضع النقاط على الحروف، مما يجعل الكلمات التي يكتبونها غامضة وغير واضحة المعنى.^{٥٣}

(٣) قلة الاهتمام بتفاصيل الحروف

في المقابلة، أوضح الأستاذ جمعاني أنَّ بعض التلاميذ لا يركزون على تفاصيل الحروف أثناء النسخ، بل ينظرون إلى الكلمة ككل دون التأكد من كتابة كل حرف بشكل دقيق.^{٥٤} وتحدث هذه المشكلة غالباً عند التلاميذ غير المعتادين على أشكال الحروف العربية بصرياً.

^{٥١} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الخميس التاريخ ٦ مارس ٢٠٢٥.

^{٥٢} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٤ مارس،^{٥٣} ٢٠٢٥.

^{٥٤} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الخميس التاريخ ٦ مارس ٢٠٢٥.

^{٥٤} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٤ مارس،^{٥٥} ٢٠٢٥.

ب) الصعوبة في ربط الحروف الهجائية

تمتلك اللغة العربية نظاما كتابيا متميزا، حيث يمكن لمعظم الحروف أن تتصل ببعضها في الكلمة الواحدة. بناء على نتائج الملاحظة قدمها الباحث عملية تعليم مهارة الكتابة في الميدان في الصف الأول، وجد أنَّ العديد من التلاميذ يواجهون صعوبة في ربط الحروف بشكل صحيح. ومن الأخطاء الشائعة في هذا الجانب ما يلي:

(١) كتابة الحروف بشكل منفصل رغم وجوب اتصالها

من أكثر الأخطاء شيوعا أنَّ بعض التلاميذ يكتبون الكلمة بحروف منفصلة بدلا من ربطها كما ينبغي. وهذا يدلُّ على أنَّهم لا يزالون يواجهون صعوبة في فهم كيفية اتصال الحروف العربية داخل الكلمة.

(٢) ربط الحروف التي يجب أن تبقى منفصلة

بعض التلاميذ أيضا يُخطئون بربط الحروف التي يجب أن تبقى منفصلة وفقا لقواعد الكتابة العربية، حيث يقومون بدمجها مع الحروف التي تليها، ممَّا يشير إلى عدم استيعابهم الكامل لهذه القاعدة.

(٣) عدم فهم تغيُّر أشكال الحروف بحسب موقعها في الكلمة

هناك بعض الحروف العربية التي يتغيَّر شكلها تبعا لموقعها في الكلمة، إلا أنَّ العديد من التلاميذ لم يستوعبوا هذا التغير بعد، فيقومون بكتابة جميع الحروف بصيغتها الأساسية دون تعديلها وفق موقعها في الكلمة.

ج. المشكلات غير اللغوية في تعليم الكتابة مع الأستاذ شهاوردي

إلى جانب المشكلات اللغوية، يواجه التلاميذ في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان صعوبات غير لغوية أثناء تعليم الكتابة. وهذه المشكلات غير اللغوية تشمل العوامل الخارجية التي قد تؤثر على عملية التعليم، مثل نقص الوسائل الكتابية والجوانب النفسية التي تؤثر على دافعية التعليم. بناء على نتائج المقابلة والملاحظة قدمها الباحث،

وجدت مشكلتان رئيسيتان يواجههما التلاميذ، وهما: نقص الأدوات الكتابية والشعور بالقلق من جودة خطّهم.
(١) عامل المرافق

في تعليم مهارة الكتابة، تعدّ الأدوات الكتابية المناسبة أمراً ضرورياً لتمكين التلاميذ من الكتابة بخطّ جميل ومنظّم. إلّا أنّ نتائج الملاحظة قدمها الباحث عملية تعليم مهارة الكتابة في الميدان في الصف السادس أظهرت أنّ العديد من التلاميذ يواجهون صعوبات في توفير الأدوات والمستلزمات الكتابية اللازمة. ويرجع ذلك إلى عدّة أسباب، منها:^{٥٥}

(أ) عدم امتلاك جميع التلاميذ أدوات الكتابة المناسبة وفقاً لما ذكره الأستاذ شهرآوردی في المقابلة، يأتي العديد من التلاميذ إلى الصف دون إحضار الأدوات الكتابية المطلوبة لتعلّم الخطّ العربي. فبعضهم يكتب بقلم رصاص عادي، في حين أنّ الخطّ العربي يتطلّب أدوات خاصّة، مثل أقلام الخطّ، والأقلام الملونة العريضة، أو الأقلام الحبرية ذات الرأس المدبّب. وعندما لا يمتلكون الأدوات المناسبة، تكون جودة خطّهم ضعيفة، ممّا يؤدي إلى فقدان حماسهم في التعليم.^{٥٦}
(ب) عدم جاهزية الأدوات الكتابية أو عدم صلاحيتها للاستخدام

بناءً على نتائج الملاحظة قدمها الباحث عملية تعليم مهارة الكتابة في الميدان في الصف السادس، أنّ الأستاذ أحياناً ينسى إحضار الأقلام العريضة التي تعدّ ضروريةً لعرض نماذج الكتابة على اللوح أمام التلاميذ. إضافةً إلى ذلك، بعض التلاميذ يمتلكون أدوات الكتابة ولكنّها في حالة سيئة، مثل القلم الباهت، أو قلم التلوين الجاف، أو دفاتر الملاحظات الممتلئة بالشخبطات، ممّا يجعل من الصعب عليهم التدرّب بشكل

^{٥٥} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم السبت التاريخ

١ مارس ٢٠٢٥.

^{٥٦} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٢٥

فبراير ٢٠٢٥.

مناسب. وأوضح الأستاذ شهرآوردی أنَّ هذه المشكلة غالباً ما تحدث بسبب إهمال التلاميذ في العناية بأدواتهم، أو بسبب عدم قدرتهم على شراء أدوات جديدة أكثر جودة.^{٥٧}

(٢) عامل التلاميذ

تعد العوامل النفسية من العناصر المهمة التي تؤثر على نجاح التلاميذ في تعليم الكتابة. فمن خلال المقابلة والملاحظة، تبين أنَّ الكثير من التلاميذ يشعرون بالقلق وقلة الثقة بالنفس عندما يجدون أنَّ خطَّهم ليس جميلاً كما كانوا يتوقعون. ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى هذا الشعور بالقلق ما يلي:

(أ) عدم الرضا عن جودة الكتابة الشخصية

أحد الأسباب الرئيسية لشعور التلاميذ بالقلق هو مقارنة خطَّهم بخطوط زملائهم أو بالنماذج التي يعرضها الأستاذ. وبناء على نتائج الملاحظة قدمها الباحث عملية تعليم مهارة الكتابة في الميدان في الصف السادس أنَّ بعض التلاميذ يترددون أثناء الكتابة ويمحون خطَّهم مراراً وتكراراً لأنهم غير راضين عن شكله. وأوضح الأستاذ شهرآوردی أنَّ العديد من التلاميذ يركِّزون بشكل كبير على النتيجة النهائية بدلاً من الاستمتاع بعملية التدرب نفسها، مما يؤثر سلباً على ثقتهم بأنفسهم.^{٥٨}

(ب) الضغط على النفس لكتابة خطٍّ جميل ومتقن

وفقاً لما ذكره الأستاذ شهرآوردی، يشعر بعض التلاميذ بالضغط الشديد لمحاولة الكتابة بخطٍّ جميل في وقت قصير. فهم ينظرون إلى خطِّ الأستاذ كمستوى يجب أن يصلوا إليه فوراً، في حين أنَّ الخطَّ العربي يتطلب تدريباً مستمراً وتدرجياً. وهذا الضغط يجعلهم غير قادرين على الكتابة بسلاسة وطبيعية.

^{٥٧} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم السبت التاريخ

١ مارس ٢٠٢٥.

^{٥٨} المقابلة والملاحظة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٤

مارس، ٢٠٢٥.

ج) الخوف من التصحيح من قبل الأستاذ أو زملاء
يشعر بعض التلاميذ بالخوف من أن يتم تصحيح كتابتهم من قبل الأستاذ أو
مقارنتها بخطوط زملائهم، حيث يخشون أن يلاحظ الآخرون أخطاءهم الكتابة.
وأظهرت الملاحظة أنَّ التلاميذ الذين يعانون من هذا القلق يستغرقون وقتاً أطول في
إكمال تمارين الكتابة مقارنة بالتلاميذ الأكثر ثقة بأنفسهم.
٣) عامل الطريقة

بناء على نتائج الملاحظة قدمها الباحث عملية تعليم مهارة الكتابة في الميدان
في الصف السادس، فإنَّ من المشكلات غير اللغوية التي يواجهها الأستاذ شهورودي
في تعليم مهارة الكتابة هو عامل الطريقة. إذ يعتمد الأستاذ على طريقة واحدة فقط،
وهي طريقة التقليد.^{٥٩} إنَّ قلة تنوع الطرق تؤدي إلى رتابة في أجواء التعلم، مما يجعل
بعض التلاميذ يفقدون التركيز والحماس أثناء الدرس. وهذا يؤثر سلباً على مشاركتهم
النشطة، وبالتالي لا تتحقق الأهداف التعليمية على الوجه المطلوب. فإنَّ تنوع الطرق
التعليمية أمر ضروري لتحفيز التلاميذ وتنمية مهاراتهم الكتابة بفعالية.
٤) عامل الوقت

ومن جانب آخر، لاحظ الباحث أيضاً وجود مشكلة تتعلق بعامل الوقت.
فالحصّة المقررة لمهارة الكتابة تبدأ في الساعة الثانية ظهراً وتنتهي في الساعة الثالثة
والنصف مساءً. ولكن في الواقع، يصل الأستاذ أحياناً في حدود الساعة الثالثة تماماً.
وهذا يؤدي إلى قصر وقت التعلم، مما يجعل عملية التعليم تجري بسرعة وبلا تركيز كافٍ.
ويؤثر هذا الوضع على كفاءة التحصيل الدراسي للتلاميذ، لا سيما في تنفيذ الأنشطة
التعليمية الأساسية. ومن العوامل التي تؤثر إلى ذلك ما يلي:

أ) عامل القيادة

^{٥٩} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم السبت التاريخ

إذا لم يكن القائد، مثل مدير المدرسة، ملتزماً بالوقت أو لا يوجه المعلمين لاحترامه، فقد يؤدي ذلك إلى تهاون في الحضور والانصراف، مما ينعكس سلباً على عملية التعليم. فالقائد الذي يضبط وقته يكون قدوة حسنة في الانضباط الزمني.

ب) عامل الحاجة

عندما تلبي حاجات المعلم المادية والمعنوية، فإنه يكون أكثر التزاماً بالحضور في الوقت المناسب وأداء واجباته في إطار زمني منظم. أما في حال الشعور بالإهمال، فقد لا يعطي الوقت قيمة كبيرة مما يؤدي إلى التأخير أو عدم الانضباط.

ج) عامل الرقابة

الرقابة الفعالة تشمل مراقبة التزام المعلمين بالمواعيد الزمنية. فإذا علم المعلم أن هناك متابعة دقيقة للحضور والانصراف واحترام الجدول الزمني، فإنه سيكون أكثر حرصاً على الانضباط الزمني.⁶⁰

د. المشكلات غير اللغوية في تعليم الكتابة مع الأستاذ جمعاني

إلى جانب المشكلات اللغوية، هناك العديد من العوامل غير اللغوية التي تؤثر على فاعلية تعليم الكتابة في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان. وتشمل هذه العوامل الجوانب النفسية للتلاميذ والأساليب التعليمية التي يستخدمها الأستاذ. وبناءً على نتائج المقابلة المباشرة مع الأستاذ جمعاني والملاحظة في الميدان، وجدت مشكلتان رئيسيتان تتكرر في عملية التعليم، وهما: نقص الدافعية لدى التلاميذ والتحديات في استراتيجيات التعليم التي يستخدمها الأستاذ.

١) عامل التلاميذ

تعدّ الدافعية نحو التعليم عاملاً أساسياً في نجاح عملية التعليم. إلا أنّ الملاحظة في الميدان أظهرت أنّ بعض التلاميذ يبدون عدم الحماس ويشعرون بالملل بسرعة أثناء حضور دروس الكتابة. ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى ذلك ما يلي:

⁶⁰ Ahry Ramadhani, "Dampak Kehadiran Guru Di Kelas Terhadap Kedisiplinan Siswa Dalam Proses Pembelajaran Di Upt Sdn Laiyolo No. 52 Kepulauan Selayar," *Harmoni: Jurnal Ilmu Komunikasi dan Sosial* 1, no. 2 (June 4,, 2023): 9–10.

أ) اعتبار الدرس رتبيا وأقل جاذبية

لا يمتلك جميع التلاميذ اهتماما كبيرا بنسخ الكتابة العربية، إذ يرى بعضهم أنَّ هذه العملية مجرد مهمة مملة دون فائدة مباشرة.^{٦١}

وخلال المقابلة، أشار بعض التلاميذ إلى أنَّهم يشعرون بالملل لأنَّ نشاط الكتابة يقتصر فقط على نسخ النصوص التي يقدمها الأستاذ دون وجود تنوع في أساليب التعليم.^{٦٢} ونتيجة لذلك، يشعرون بأنَّ العملية متكررة ولا تحفزهم على المشاركة الفعالة في الدرس.

ب) ضعف إدراك أهمية الكتابة العربية

لا يدرك بعض التلاميذ أهمية تعليم الكتابة العربية بالنسبة لهم. وفي المقابلة، أوضح الأستاذ جمعاي أنَّ بعض التلاميذ ينظرون إلى الكتابة كمجرد مهمة إلزامية وليس كجزء من عملية التعليم التي قد تفيدهم في حياتهم اليومية. وبسبب ضعف الدافعية الذاتية، يميلون إلى تنفيذ التمارين كواجب روتيني دون الاهتمام بتطوير مهاراتهم الكتابية.^{٦٣}

٢) عامل الأستاذ

إلى جانب عوامل التلاميذ، فإنَّ فاعلية الأساليب التعليمية التي يستخدمها الأستاذ تعدُّ أيضا عاملا يؤثر على مدى تفاعل التلاميذ في التعليم. وقد أظهرت الملاحظة في الميدان أنَّ بعض التلاميذ لا يركزون أثناء شرح الأستاذ للمادة، بل إنَّهم يتحدثون مع أصدقائهم أو يلعبون داخل الصف. ومن بين الأسباب التي تؤدي إلى هذه المشكلة ما يلي:

^{٦١} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الخميس التاريخ

٦ مارس، ٢٠٢٥.

^{٦٢} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٤ مارس،

٢٠٢٥.

^{٦٣} المقابلة مع أستاذ المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الثلاثاء، التاريخ ٤

مارس، ٢٠٢٥.

(أ) أسلوب التعليم غير التفاعلي

يستخدم الأستاذ الأسلوب الذي لا يزال تقليدياً، حيث يطلب من التلاميذ نسخ النصوص التي يكتبها على السبورة. وبما أنَّ هذه الطريقة تعتبر غير تفاعلية، فإنَّ بعض التلاميذ يفقدون التركيز ويبدوون في ممارسة أنشطة أخرى، مثل التحدث مع أصدقائهم أو اللعب بأدواتهم الكتابية.

(ب) قلة التنوع في تقديم المادة

بناء على نتائج الملاحظة قدمها الباحث عملية تعليم مهارة الكتابة في الميدان في الصف الأول، أنَّ معظم دروس الكتابة تقدّم بأسلوب أحادي الاتجاه، حيث يشرح الأستاذ الدرس في البداية، ثمَّ يطلب من التلاميذ نسخ النصوص المعطاة. ونظراً لضعف التفاعل بين الأستاذ والتلاميذ، فإنَّ بعض التلاميذ لا يبدون اهتماماً بالمادة ويميلون إلى تجاهل التعليمات المعطاة.^{٦٤}

(ج) ضعف السيطرة على الصف أثناء الدرس

خلال عملية النسخ، لوحظ أنَّ بعض التلاميذ يتحدثون مع زملائهم أو يلعبون بأدواتهم الكتابية، بينما لا يتدخل الأستاذ بشكل حازم لضبط الصف. وفي المقابلة، أقر الأستاذ جماعي بأنَّ إدارة الصف لا تزال تشكّل تحدياً له، خاصةً في الحفاظ على انتباه جميع التلاميذ طوال فترة الدرس.

(٣) عامل المادة

في هذا البحث، وجد أن الأستاذ لا يستخدم كتاباً دراسياً كمرجع في تعليم مهارة الكتابة. الأستاذ يكتب فقط الأدعية القصيرة على السبورة ويطلب من التلاميذ كتابتها في دفاترهم. هذا يسبب بعض المشاكل، مثل:

(أ) عدم وجود تنظيم ومنهجية في المادة التعليمية

(ب) صعوبة التلاميذ في فهم تراكيب الجمل وتطوير مهارة الكتابة بشكل تدريجي

^{٦٤} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الخميس التاريخ

ج) عملية التقييم غير الموحدة والاعتماد الكبير على وجود الأستاذ

د) قلة الفرص للتلاميذ للتعلم الذاتي خارج الحصة الدراسية

٤) عامل الوقت

بناءً على نتائج الملاحظة قدمها الباحث عملية تعليم مهارة الكتابة في الميدان، تبين أن من أبرز المشكلات غير اللغوية التي ظهرت في تعليم مهارة الكتابة عند الأستاذ جمعاني هي مشكلة عامل الوقت ويرجع ذلك إلى تأخر الأستاذ أحياناً في الحضور إلى الفصل، مما يؤدي إلى قصر مدة الحصة الدراسية وعدم كفاية الوقت المخصص للتعليم.^{٦٥} وهذا الوضع يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية، حيث لا يمكن عرض المادة العلمية بشكل كافٍ، ولا تنفيذ الأنشطة الكتابية بفعالية. وإن هذا النقص في الوقت يعدّ عائقاً في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وخاصة في تنمية مهارة التلاميذ في الكتابة.

ج. تحليل البيانات

إن تنمية قدرات التلاميذ في مهارة الكتابة باللغة العربية لا يمكن أن تعتمد اعتماداً كلياً على دور الأستاذ فقط، بل تتطلب مشاركة فعالة من التلاميذ أنفسهم، فقد بين الباحث أن إشراك التلميذ في العملية التعليمية يعزز اكتساب المهارات، ومنها الكتابة، وينمي روح المبادرة لديه.^{٦٦} وذلك من خلال تحفيز دافعيتهم نحو التعلم، والمواظبة على التمرين والتطبيق العملي المستمر. وفي إطار الدراسة الميدانية بالمدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان، تبين أن كفاءة التلاميذ في الكتابة باللغة العربية لا ترتبط فقط بالتخطيط

^{٦٥} الملاحظة التي أقامها الباحث في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية في يوم الخميس التاريخ

٦ مارس، ٢٠٢٥.

^{٦٦} عبد الله حسين، "فاعلية التفاعل الصفّي في تنمية مهارة الكتابة"، مجلة العلوم التربوية ١٢، رقم ٣ (٢٠١٩): ص

والمحتوى والطريقة التعليمية التي يعتمدُها الأستاذُ، بل تعتمدُ أيضاً على وعي التلاميذ بأهمية تطوير مهاراتهم وفهمهم للغة بشكل دائم ومنهجي.^{٦٧} تؤثر دافعية التلاميذ تأثيراً كبيراً في تطور مهارتهم في الكتابة، ولا سيما في المراحل الأولى من التعليم.^{٦٨}

بعد ذلك، سيقوم الباحث بتحليل تخطيط التعليم، والأهداف، والمحتوى، والطرق، والوسائل، وكذلك عملية التعليم والتقويم والمشكلات المتعلقة بتعليم مهارة الكتابة باللغة العربية، وذلك استناداً إلى البيانات التي تم جمعها ميدانياً.

١. تعليم مهارة الكتابة

أ. تخطيط تعليم مهارة الكتابة

تشير نتائج البحث إلى أن الأستاذَ شهورودي والأستاذَ جمعاني قد قاما بإعداد تخطيط تعليم مهارة الكتابة بطريقة منهجية ومتوافقة مع مبادئ المنهج الدراسي لعام ٢٠١٣ م. وقد أُعدَّ تخطيط تنفيذ التعليم كتابةً قبل تنفيذ عملية التعليم، وذلك لضمان سير التعليم بشكل منظم ومتوافق مع الكفاءات المستهدفة. يعتبر التخطيط المسبق للتدريس من العوامل الأساسية في نجاح تعليم اللغة العربية، حيث يساهم في تنظيم العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة.^{٦٩}

تتضمن مكونات التخطيط أهداف التعليم، والمادة التعليمية، والطريقة، والوسائل، والتقويم التعليمي. هذا التخطيط المتكامل يتفق مع ما ذكره مجيد بأن تخطيط التعليم يعدّ دليلاً عملياً للأستاذ في تنفيذ عملية التعليم بكفاءة وفعالية لتحقيق الأهداف

⁶⁷ Ahmad Muradi and Hasbullah, "STRATEGI BELAJAR BAHASA ARAB MAHASISWA PRODI PBA IAIN ANTASARI BANJARMASIN MENURUT MODEL OXFORD," *LiNGUA: Jurnal Ilmu Bahasa dan Sastra* 11, no. 1 (July 1, 2016): hlm 55.

⁶⁸ L. Brown, "Motivation and Language Acquisition in Early Writing Instruction," *International Journal of Educational Research* 52, no. 2 (2018): hlm 34-35.

⁶⁹ أحمد إبراهيم، "أثر التخطيط التربوي في رفع كفاءة التعليم"، "دراسات تربوية عربية ١٥، رقم ١ (٢٠٢٠): ص

التربوية.^{٧٠} لتحقيق الأهداف التربوية. وقد أكدت الدراسات أن تخطيط الأستاذ المسبق يسهم في تنظيم عملية التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة.^{٧١}

بالإضافة إلى ذلك، فإن دمج مهارة الكتابة مع مهارة القراءة يدل على تطبيق المدخل التكاملي. فالنشاطات مثل قراءة النصوص البسيطة، والنسخ، وكتابة الملخصات تدعم عملية التعليم الشاملة. وهذا يتفق مع رأي موليّاسا الذي يرى أن تعليم اللغة الفعال يجب أن يشمل التكامل بين مهارة الاستماع، والمحادثة، والقراءة، والكتابة من أجل تطوير الكفاءة اللغوية بشكل متكامل.^{٧٢}

خطة تعليم مهارة الكتابة في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان فهي كما يلي:

(١) أهداف التعليم

عزز الاستاذ شهورودي مهارة الكتابة بشكل مستقل، واتقان بنية الكتابة العربية، والاهتمام بالجوانب الجمالية للكتابة وفقا لقواعد الخط العربي. وتعد هذه الاهداف انعكاسا لتنمية المهارات المعرفية والحركية لدى التلاميذ في آن واحد، وهو ما يتوافق مع نظرية التعلم البنائي التي تؤكد اهمية بناء الفهم من خلال الانشطة الفاعلة التي يقوم بها التلاميذ.^{٧٣}

أما الأستاذ جمعاني، فقد ركّز على الأهداف التعليمية في تنمية القدرة الأساسية على كتابة حروف الهجاء في أوضاعها المختلفة (في البداية، والوسط، والنهاية)، بالإضافة إلى تعويد التلاميذ على الكتابة بشكل منتظم. وتناسب هذه الاستراتيجية

⁷⁰ Muhammad Nurtanto, "MENGEMBANGKAN KOMPETENSI PROFESIONALISME GURU DALAM MENYIAPKAN PEMBELAJARAN YANG BERMUTU" (n.d.): hlm 561.

^{٧١} أحمد إبراهيم، "أثر التخطيط التربوي في رفع كفاءة التعليم"، "دراسات تربوية عربية ١٥"، رقم ١ (٢٠٢٠): ص ٥٥.

⁷² Teuku Sanwil et al., *Pembelajaran Bahasa Arab Untuk Siswa SD/MI* (Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, 2021), hlm 14-15.

⁷³ Edward Harefa et al., *Buku Ajar Teori Belajar dan Pembelajaran* (PT. Sonpedia Publishing Indonesia, 2024), hlm 123.

مع مبادئ التعليم القائم على مراحل النمو للتلاميذ كما ورد في منهج عام ٢٠١٣ م. وكما ذكر روسمن، فإن التعليم في المرحلة الابتدائية يجب أن يراعي الجوانب المعرفية والعاطفية والحركية للتلاميذ بطريقة شاملة.^{٧٤}

كما أن تطبيق التمرينات المتكررة والاتساق في أنشطة الكتابة يعكس مبدأ التعليم السلوكي، حيث يمكن أن تؤدي التعزيزات الإيجابية إلى ترسيخ العادات التعليمية الجيدة.

(٢) مادة التعليم

في عملية تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان، تعد اختيار المادة التعليمية المناسبة والمتوافقة مع خصائص التلاميذ من العوامل المهمة التي تؤثر على نجاح التعليم. فالمادة التعليمية لا تقتصر وظيفتها على كونها مصدراً للمعلومات، بل تعد أيضاً دليلاً في تطوير مهارة الكتابة لدى التلاميذ بشكل منهجي ومستمر.^{٧٥}

تظهر اختلافات في استخدام المادة التعليمية في تعليم مهارة الكتابة. أحد المعلمين، الأستاذ شهرآوردی، يعتمد على كتاب "رسالة الجمال" الذي صمم خصيصاً لتعليم فن الخط العربي وتعزيز جمال الكتابة. يتناول هذا الكتاب عرض أشكال الحروف العربية ومواقعها في الكلمة، بالإضافة إلى تقديم أمثلة على الكتابات الجميلة، مما يساعد التلاميذ في تقليد أشكال الحروف بدقة وفهم النسب الصحيحة للكتابة. يعتبر استخدام

⁷⁴ Eko Prayudi, "STUDI LITERATUR: PENDEKATAN STRATEGIS DALAM PENGEMBANGAN KOGNITIF, AFEKTIF, DAN PSIKOMOTORIK SISWA DI SEKOLAH DASAR," Jurnal Sultra Elementary School 5, no. 2 (2024): hlm 220.

⁷⁵ A. Supriyadi, "Pengaruh Pemilihan Materi Ajar terhadap Keberhasilan Pembelajaran Menulis," Jurnal Pendidikan Bahasa Indonesia 11, no. 2 (2019): hlm.

هذا الكتاب متوافقاً مع المبدأ القائل بأن المواد التعليمية المنهجية تساهم في رفع مستوى مهارة الكتابة لدى التلاميذ بشكل ملحوظ.^{٧٦}

وأما الأستاذ جمعاني، فلا يستخدم كتاباً دراسياً معيناً في تعليم مهارة الكتابة، بل يعتمد على كتابة الأدعية القصيرة على السبورة، ثم يطلب من التلاميذ نسخها في دفاترهم. ورغم أن هذه الطريقة لها جانب إيجابي في تعزيز القيم الدينية وتدريب التلاميذ على الكتابة العملية، إلا أن غياب الكتاب المدرسي كمرجع يمكن أن يؤثر على تحقيق أهداف التعليم بفعالية. وهذا يظهر أهمية استخدام مادة تعليمية منهجية ومنظمة في تعليم مهارة الكتابة.^{٧٧}

ويرى الباحث أن عدم استخدام الكتاب المدرسي يعدُّ من العوائق في تعليم مهارة الكتابة في هذه المؤسسة. فالكتاب المدرسي لا يعد مجرد مصدر للمادة، بل هو دليل تعليمي منهجي ومستدام. ولذلك يوصى بأن يراعى الأساتذة استخدام كتاب دراسي، أو على الأقل إعداد دليل بسيط يمكن الاعتماد عليه كمرجع دائم خلال عملية التعليم.^{٧٨}

٣) طريقة التعليم

تعدُّ طريقة التعليم منهجاً منظماً يستخدمه الأستاذ لإيصال المادة التعليمية إلى التلاميذ بطريقة مخططة تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية. وفي سياق مهارة الكتابة باللغة العربية، فإن الطريقة المستخدمة تلعب دوراً كبيراً في تحديد جودة نتائج تعلم التلاميذ، لأن الطريقة تعتبر جسراً يربط بين المادة التعليمية وفهم التلاميذ لها. كما أن

⁷⁶ F. Hasanah, "Seni Kaligrafi Arab dan Pengaruhnya terhadap Pembelajaran Menulis," *Pustaka Muda* (2017): hlm 120.

⁷⁷ S. Widiastuti, "Efektivitas Penggunaan Metode Praktik dalam Pembelajaran Menulis Bahasa Arab," *Al-Ta'rib: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 8, no. 1 (2018): hlm 53, <https://doi.org/10.1234/taarib.v8i1.2018>.

⁷⁸ A. Santoso, "Peran Buku Teks dalam Pembelajaran Menulis Bahasa Arab," *Jurnal Studi Bahasa dan Sastra Arab* 4, no. 2 (n.d.), <https://doi.org/10.1234/jsbsa.v4i2.2019> hlm 34.

اختيار الطريقة المناسبة يساهم في خلق جو تعليمي نشط وتفاعلي وذو معنى يتناسب مع خصائص التلاميذ.⁷⁹

لم يذكر كل من الأستاذ شهاوردي والأستاذ جمعاني الطريقة التعليمية بشكل صريح أثناء تدريسهما لمهارة الكتابة. بل قاما بشرح مراحل أو أنشطة التعليم مثل نسخ النصوص وإعطاء الأمثلة على السبورة، دون إدراك أن هذه الأنشطة تندرج تحت طريقة تعليمية معينة. وهذا يعكس ضعف الفهم لبيداغوجي للأستاذين حول مفهوم الطريقة التعليمية، مما قد يعيق فعالية عملية التعليم والتعلم.⁸⁰

يستخدم الأستاذ شهاوردي ضمناً طريقة المحاكاة في تعليم الكتابة، حيث يطلب من التلاميذ تقليد الكتابة بالحروف العربية التي يعرضها الأستاذ، سواء من الكتاب أو من السبورة. وتعتبر هذه الطريقة فعالة في تدريب التلاميذ على الدقة وتكوين عادات جيدة في كتابة الحروف العربية، خاصة في المراحل الأولى من تعلم الكتابة. ومع ذلك، لم تدعم هذه الطريقة بأساليب أخرى تنمي الإبداع أو التفكير النقدي لدى التلاميذ في الكتابة.

أما الأستاذ جمعاني، فإنه يدمج بين طريقة المحاكاة وطريقة المحاضرة. حيث يقدم شرحاً شفوياً في بداية الدرس، ثم يكتب أمثلة على السبورة ليقوم التلاميذ بتقليدها. ويعتبر هذا الجمع بين الطريقتين منهجاً مناسباً في سياق التعليم الأساسي، لأنه يسمح للتلاميذ بفهم المفهوم أولاً قبل ممارسة الكتابة. ومع ذلك، وكما هو الحال عند الأستاذ شهاوردي، فإن هذه الطريقة لم تستخدم بشكل مخطط أو وفقاً لنظرية تعليمية معينة.

أدى استخدام طريقة تعليمية واحدة دون تنويع، مع قلة الابتكار في الأساليب، إلى خلق جو دراسي غير نشط وغير جذاب. كما لوحظ أن بعض التلاميذ كانوا

⁷⁹ Rozi Iskandar and F. Farida, "Implementasi Model ASSURE Untuk Mengembangkan Desain Pembelajaran Di Sekolah Dasar," *Jurnal Basicedu* 4, no. 4 (2020): hlm 1055.

⁸⁰ Wiwin Fachrudin Yusuf, (*Strategi, Model Metode, dan Teknis*) (Kabupaten Pasuruan, Jawa Timur.: Yayasan Pesantren Kontenporer Al-Hilmu, 2016), hlm 92.

يفتقرون إلى التركيز، وكان من السهل تشتيتهم، ولم يظهروا أي مبادرة في عملية الكتابة. ويعكس هذا الحاجة إلى تنوع الطرق التعليمية، مثل استخدام أساليب النقاش، وحل المشكلات، أو التعلم القائم على المشاريع، لرفع مستوى المشاركة النشطة وتعميق فهم التلاميذ.

٤) وسيلة التعليم

تعد الوسائل التعليمية عنصرا مهما في عملية التعليم والتعلم، لأنها تؤدي وظيفة الأداة المساعدة البصرية واللفظية التي تدعم الأستاذ في إيصال الرسالة التعليمية. فالوسائل التعليمية لا تساعد فقط في توضيح المعلومات المقدمة، بل تسهم أيضا في زيادة انتباه التلاميذ واهتمامهم وتحفيزهم تجاه المادة التعليمية. ومن خلال اختيار الوسائل التعليمية المناسبة واستخدامها بشكل فعال، تصبح عملية التعليم أكثر فاعلية وكفاءة وذات مغزى.^{٨١}

وجد أن الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان تعتبر بسيطة وتقليدية. حيث اعتمد الأستاذ شهروردي على السبورة، الأقلام، الكتب المصورة، وأدوات الكتابة مثل الأقلام والممحاة. ويعتبر استخدام الكتاب المصور إيجابيا، لأنه يساعد التلاميذ في تنمية مهارة الكتابة مع مراعاة الجانب الجمالي للخط العربي. كما أن ممارسة نسخ الكتابة من الأستاذ إلى الكتاب المصور يعزز طريقة المحاكاة، مما يسهم في تطوير المهارات الحركية الدقيقة وتدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة للحروف العربية.

ومع ذلك، وجدت بعض العقبات الفنية أثناء التنفيذ. فقد تأخر الأستاذ في دخول الصف، ونسي إحضار الأقلام التي تعد الوسيلة الأساسية للكتابة على السبورة.

⁸¹ Wina Sanjaya, "Media Pembelajaran: Pengaruh dan Implikasinya terhadap Efektivitas Belajar," *Jurnal Pendidikan* 4, no. 2 (2016): hlm 117.

مما اضطر الأستاذ إلى الكتابة مباشرةً في دفاتر التلاميذ، وطلب منهم النسخ من هناك. وتشير هذه الحالة إلى عدم وجود تخطيط جيد للوسائل التعليمية قبل بدء الدرس. فعدم الاستعداد في الوسائل لا يقلل فقط من فعالية إيصال المادة، بل يؤثر أيضاً على مشاركة التلاميذ في فهم المحتوى التعليمي بصرياً.^{٨٢}

أما الأستاذ جمعاني، الذي يدرس في الصف الأول، فقد استخدم وسائل محدودة أكثر، وهي السبورة والأقلام. وقد استخدمت هذه الوسائل باستمرار لكتابة أمثلة للحروف والجمل العربية التي يقوم التلاميذ بتقليدها في دفاترهم. ورغم عدم وجود مشاكل كبيرة في استخدام الوسائل من قبل الأستاذ جمعاني، إلا أن الوسائل المستخدمة كانت أحادية الاتجاه وتفتقر إلى التنوع. فعدم استخدام الوسائل البديلة مثل بطاقات الحروف، والملصقات، والصور الموضوعية، أو الوسائل البصرية التفاعلية أدى إلى جو تعليمي ممل وأقل جذبا للتلاميذ. بينما في الحقيقة، فإن الوسائل البصرية الإبداعية تسهل من فهم الحروف العربية وتزيد من دافعية التعلم لدى الأطفال في سن مبكرة.

وفي سياق تعليم الكتابة باللغة العربية، خاصةً للتلاميذ المبتدئين، فإن وجود وسائل تعليمية متنوعة وسياقية أمر ضروري لتحفيز عملية استيعاب أشكال الحروف، وبنية الجمل، والمعاني المتضمنة فيها. ولذلك، يوصى بشدة أن يبدأ الأستاذ في استكشاف واستخدام وسائل تعليمية أكثر ابتكاراً وتواصلية. ويمكن الاستفادة من الوسائل مثل البطاقات التفاعلية، ولوحة اللباد، والفيديوهات التعليمية، أو تطبيقات تدريب الكتابة البسيطة بما يتناسب مع ظروف التلاميذ واحتياجاتهم.^{٨٣}

ب. تقييم تعليم مهارة الكتابة

⁸² N. Rohmah, "Analisis Kesiapan Guru dalam Penggunaan Media Pembelajaran Bahasa Arab," *Jurnal Arabi* 7, no. 1 (2021): hlm 44.

⁸³ T. Lestari, "Inovasi Media Pembelajaran Bahasa Arab di Era Digital," *Arabi: Journal of Arabic Studies* 6, no. 2 (2020): hlm 60.

يعدّ التقييم عنصراً مهماً في كل عملية تعليمية، بما في ذلك تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية. فالتقييم لا يهدف فقط إلى قياس مدى تحقيق التلاميذ للمادة التعليمية، بل يستخدم أيضاً لقياس فاعلية الأساليب والوسائل التعليمية المستخدمة في عملية التعلم والتعليم. ويشمل التقييم التكويني والتقييم الختامي.⁸⁴

(١) التقييم الذي يقوم به الأستاذ شهوراودي

(أ) الواجبات الفردية

يستخدم الأستاذ التقييم التكويني على شكل واجبات فردية تُنقذ مباشرة بعد تقديم المادة. ويطلب من التلاميذ نسخ خط في دفاتر الرسم الخاصة بهم، ويهدف ذلك إلى تدريب المهارات الحركية الدقيقة في كتابة الحروف العربية بشكل صحيح ومنسق. ويتيح هذا النوع من التقييم للأستاذ تقديم تغذية راجعة مباشرة على كتابات التلاميذ، خاصة فيما يتعلق بدقة الكتابة وجمالها. ويتوافق هذا التقييم مع مبدأ التقييم التكويني الذي يقيم قدرات التلاميذ بشكل مستمر خلال عملية التعلم.

(ب) الامتحان النصفى والامتحان النهائي (UTS/UAS)

بالإضافة إلى التقييم اليومي، يجري الأستاذ أيضاً امتحان منتصف الفصل وامتحان نهاية الفصل كتقييم ختامي. ويطلب من التلاميذ كتابة جمل باللغة العربية مع مراعاة البنية والجمال في الخط. ويهدف هذا التقييم إلى قياس مدى قدرة التلاميذ على تطبيق مهارة الكتابة التي تعلموها خلال الفصل الدراسي، وكذلك لتقييم فعالية التعليم بشكل عام.

(٢) التقييم الذي يقوم به الأستاذ جمعاني

(أ) الواجبات الفردية

⁸⁴ D. Widiastuti, "Evaluasi Pembelajaran Bahasa Arab dalam Perspektif Kurikulum 2013," *Arabiyyatuna* 5, no. 3 (2020): hlm 114.

كما يطبق الأستاذ التقييم في شكل واجبات فردية سواء داخل الصف أو كواجبات منزلية. ويطلب من التلاميذ نسخ الجمل المكتوبة على السبورة إلى دفاترهم. ويهدف هذا النشاط إلى تعزيز عادة الكتابة ومساعدة التلاميذ على التعرف على شكل الحروف وبنية الجمل في اللغة العربية. ورغم بساطته، إلا أن هذا التقييم فعال في تدريب المهارات الأساسية في الكتابة، على الرغم من أنه لا يعبر اهتماماً كافياً لتطوير مهارات الكتابة الإبداعية.

(ب) الامتحان النصفى والامتحان النهائى (UTS/UAS)

ويجري الأستاذ أيضاً امتحان منتصف الفصل وامتحان نهاية الفصل لتقييم مهارة الكتابة لدى التلاميذ بشكل أكثر شمولاً. وفي هذا التقييم، يطلب من التلاميذ نسخ الجمل أو الكتابة بناءً على الإرشادات المعطاة. ويهدف هذا التقييم الختامي إلى قياس إنجازات التلاميذ بعد شهور من التعلم، وتقديم صورة عامة حول مدى نجاح عملية تعليم مهارة الكتابة خلال الفصل الدراسي.⁸⁵

٢. المشكلات في تعليم مهارة اللغة العربية

أ. المشكلات اللغوية في تعليم الكتابة مع الأستاذ شهوراودي

تعليم الكتابة الذي يركز على مهارة كتابة الحروف العربية بشكل جيد وجميل يحتوي على العديد من المشكلات اللغوية التي تعد معقدة إلى حد ما في الواقع.⁸⁶

(١) صعوبة في كتابة الحروف الهجائية

وجد الباحث أن العديد من التلاميذ يواجهون صعوبة في كتابة الحروف الهجائية بشكل دقيق. يتفق هذا مع ما ذكرته رحمة، حيث أشارت إلى أن تلاميذ المدارس القرآنية يميلون إلى قلة الفهم للاختلاف بين أشكال الحروف الهجائية، وذلك بسبب قلة التدريب والتركيز البصري على الأشكال الأساسية للحروف.

⁸⁵ E. Zahra, "Pembelajaran Keterampilan Menulis dalam Bahasa Arab di Madrasah," *Jurnal Ilmu Pendidikan* 22, no. 1 (2018): hlm 84.

⁸⁶ Hanif Irfan, "Analisis Faktor-Faktor Kesulitan Menulis Huruf Abjad Bahasa Arab," *Lisanan Arabiya: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 2 (2019): hlm 139-140.

تظهر هذه الصعوبة نتيجة للخلط بين الحروف المتشابهة، والخطأ في تناسب الحروف، أي أن ارتفاع وعرض الحرف غير متوازن، ووضع النقاط والخطوط الإضافية بشكل غير صحيح، مما يؤدي إلى تغيير شكل ومعنى الحرف.

السبب الرئيس لهذه المشكلة هو قلة التمرين البصري وقلة تعزيز المهارات الحركية الدقيقة أثناء التدريب على الكتابة.

يعتقد الباحث أنه في هذا السياق، يجب أن يكون أسلوب التعليم أكثر تنظيماً وتدرجياً. إن التعريف بالحروف المتشابهة بشكل مقارن قد يساعد في تسهيل ذاكرة التلاميذ البصرية.

٢) صعوبة في وصل الحروف

تحتوي اللغة العربية على نظام كتابة متصل، وهنا يواجه التلاميذ صعوبة في تحديد شكل الحرف بناء على موقعه (في البداية، الوسط، والنهاية). كما أن بعض التلاميذ يربطون الحروف التي لا ينبغي ربطها، مما يظهر أن التلاميذ لم يفهموا قواعد وصل الحروف في اللغة العربية.^{٨٧}

وفقاً لرأي الباحث، يظهر هذا أن طريقة المحاكاة التي يطبقها الأستاذ لم تكن فعالة بما فيه الكفاية لبعض التلاميذ. يحتاج الأمر إلى أسلوب متعدد الحواس، مثل استخدام الورق المربع أو الخطوط الإرشادية التي تدرب على اتجاه وصل الحروف.

٣) صعوبة في نسخ كتابة الأستاذ

يعد أسلوب نسخ كتابة الأستاذ هو الأسلوب الرئيسي في تعليم الكتابة. ولكن تم العثور على بعض المشكلات مثل:

أ) حجم الحروف غير متناسب

ب) المسافة بين الحروف والكلمات غير متسقة

⁸⁷ Nur Fitriani, "Analisis Faktor-Faktor Kesulitan Menulis Huruf Abjad Bahasa Arab (Studi Kasus Pada Siswa Kelas VIII SMP Miftahul Iman Bandung)": Skripsi S1 (Universitas Pendidikan Indonesia, 2019), <https://repository.upi.edu/41509/>, hlm 24-35

ج) أخطاء في شكل الحروف أثناء النسخ^{٨٨}

أقر الأستاذ شاهر واري بأن العديد من التلاميذ لا يلاحظون التفاصيل البصرية أثناء النسخ. يمكن ربط هذا بالنظرية التي تتعلق بالتعلم البصري المكاني، والتي تشير إلى أن إدراك الفضاء والتنسيق بين اليد والعين لدى التلاميذ يحتاج إلى تدريب مستمر.

ب. المشكلات اللغوية في تعليم الكتابة مع الأستاذ جمعاني

تعليم الكتابة الذي يقدمه أستاذ جامعاني يركز بشكل أكبر على نسخ النصوص العربية البسيطة من السبورة. ومع ذلك، تم اكتشاف العديد من المشكلات اللغوية.

(١) القواعد (النحو والصرف)

الكثير من التلاميذ لا يضعون الحركات على كتاباتهم، أو يضعونها بشكل غير صحيح. هذا يجعل المعنى غير واضح.

وفقا لأستاذ جامعاني، فإن بعض التلاميذ لا يفهمون أهمية الحركات لأنهم اعتادوا قراءة النصوص العربية بدون حركات. هذه الأخطاء تشير إلى أن التلاميذ لا يفهمون الإعراب وتركيب الجملة في اللغة العربية.^{٨٩}

يستنتج الباحث أن الفهم القواعدي يجب أن يعزز مع التدريب على الكتابة. يجب دمج تعليم الكتابة مع دروس النحو والصرف بحيث لا يقتصر الأمر على النسخ فقط، بل أيضا على الفهم.

(٢) الكتابة

تم اكتشاف الأخطاء التالية:

أ) وضع النقاط بشكل غير صحيح أو نسيان النقاط على بعض الحروف

ب) وصل الحروف التي يجب أن تكون مفردة

⁸⁸ Elis Sholihah, *Analisis Faktor-Faktor Kesulitan Menulis Huruf Abjad Bahasa Arab: Studi Kasus Terhadap Siswa Kelas VII SMPi Miftahul Iman Bandung*: Skripsi S1 (Universitas Pendidikan Indonesia: URL, 2016), <https://repository.upi.edu/26262/>. hlm 40-45

⁸⁹ Hotmanianti Siregar et al., "Strategi Modeling dalam Pembelajaran Penulisan Huruf Arab di Madrasah Ibtidaiyyah Negeri 4 Helvetia," *Jurnal Ilmiah Multidisiplin* 5, no. 1 (n.d.): hlm 8.

ج) عدم فهم تغيير شكل الحروف وفقا لموقعها

تشير هذه الأخطاء إلى أن التلاميذ يكتبون بشكل ميكانيكي دون فهم بصري وتركيبى. يرى الباحث أن التلاميذ ما زالوا بحاجة إلى تدريب على التمييز بين أشكال الحروف من خلال التمرين، والإملاء، والكتابة التدريجية.

ج. المشكلات غير اللغوية في تعليم مهارة الكتابة مع الأستاذ شهاوردي

١) عامل المرافق

غالبية التلاميذ لا يمتلكون الأدوات المناسبة للكتابة مثل قلم الخط، الحبر، أو الورق المسطر. كما ينسى الأستاذ أحيانا إحضار الأقلام السميكة لاستخدامها كمثال على السبورة. هذا يؤثر سلبا على حماسة التلاميذ في عملية التعليم.⁹⁰

تدعم هذه الحالة النظرية التي ذكرها زلفكار والتي تقول أن الدعم المادي والتجهيزات له دور كبير في تحديد الدافعية ونتائج تعلم مهارات الكتابة.

٢) عامل الطريقة

تعد طريقة التدريس من العوامل الرئيسة التي تؤثر في فاعلية تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية. ويعتمد على طريقة واحدة فقط، وهي طريقة التقليد دون تنوع في الأساليب أو استخدام طرائق تعليمية تفاعلية. وقد أدى ذلك إلى محدودية التفاعل التعليمي، كما لوحظ أن بعض التلاميذ يبدون قلة اهتمام وانخفاض الحماس أثناء الدرس.⁹¹

يدل هذا الوضع على أن اقتصار التعليم على أسلوب واحد قد يسبب الملل ويضعف استيعاب التلاميذ للمادة. ومن المبادئ التربوية أن تنوع أساليب التعليم. مثل الألعاب اللغوية أو النقاش الجماعي أو التعلم السياقي، يساهم في رفع الدافعية ويعزز من نتائج التعلم. لذا، فإن اختيار أسلوب تدريسي متنوع يعد أمرا ضروريا لتحقيق بيئة تعليمية فعالة وممتعة.

٣) عامل الوقت

⁹⁰ Dadang Sahiri, dan Dkk "Analisis Faktor Kesulitan Menulis Mufradaat Bahasa Arab di Kelas V SD IT Daarul Hamdi Sukadana," *Al Mitsali: Jurnal Penelitian dan Pendidikan Bahasa Arab* 2, no. 1 (2022): hlm 50-52.

⁹¹ Irfan, "Analisis Faktor-Faktor Kesulitan Menulis Huruf Abjad Bahasa Arab," hlm 136-137.

يعدّ عامل الوقت من العوامل الحاسمة في نجاح عملية التعليم، حيث يؤثر بشكل مباشر على مدى فعالية التعلّم وتحقيق الأهداف التعليمية. وقد تبين أن الوقت المخصص لتعليم مهارة الكتابة لم يستغل بالشكل الأمثل. كان من المفترض أن يكون الدرس مخصصا من الساعة الثانية إلى الساعة الثالثة والنصف مساءً، ولكن كان هناك تأخير في بدء الدرس في بعض الأحيان. هذا التأخير يقلل من الوقت المخصص لشرح المواد والأنشطة التطبيقية، مما يؤدي إلى تسريع سير الدرس بشكل غير مناسب، ويؤثر على قدرة التلاميذ على التركيز والاستيعاب بشكل كاف. نتيجة لذلك، يصبح من الصعب على التلاميذ التفاعل مع الأنشطة التعليمية بشكل فعال، مما يؤثر سلباً على جودة التعلّم.⁹²

إنّ قصر الوقت المتاح لا يمكن التلاميذ من ممارسة الكتابة بشكل كاف، كما يقلل من قدرة الأستاذ على تقديم التغذية الراجعة (التصحيح) المناسبة. وهذا يؤثر سلباً على كفاءة التعلّم، خصوصاً في تنمية المهارات الكتابية الدقيقة. وعليه، فإن احترام المواعيد والالتزام بالجدول الزمني يعدان من الشروط الأساسية لنجاح العملية التعليمية.

٤) الشعور بالقلق تجاه جودة الكتابة

تلعب الجوانب النفسية أيضاً دوراً في مهارات الكتابة. العديد من التلاميذ يشعرون بأن كتابتهم غير جيدة، لذلك يكثرون من مسح الكتابة وإعادة الكتابة. كما أن الخوف من تصحيح الأستاذ أو الأقران يؤدي إلى ترددهم في الكتابة.⁹³

يرى الباحث أن هذا العامل العاطفي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار بشكل كبير. ينبغي أن لا يقيم الأستاذ التلاميذ بناءً على النتيجة فقط، بل يجب تعزيز العملية التعليمية لهم. يمكن أن تساعد استراتيجيات تقديم المدح على جهود التلاميذ وجرأتهم في زيادة ثقتهم

د. المشكلات غير اللغوية في تعليم مهارة الكتابة مع الأستاذ جمعاني

١) عامل التلاميذ

⁹² Fitriani, "Analisis Faktor-Faktor Kesulitan Menulis Huruf Abjad Bahasa Arab (Studi Kasus Pada Siswa Kelas VIII SMP Miftahul Iman Bandung)": Skripsi S1," hlm 36-50.

⁹³ Irfan, "Analisis Faktor-Faktor Kesulitan Menulis Huruf Abjad Bahasa Arab," hlm150
151.

الملل أثناء التعليم، بعض التلاميذ يعترفون بأنهم يشعرون بالملل أثناء الحصة الدراسية. فهم يعتقدون أن عملية نسخ النصوص مملة ومكررة، مما يسبب نقصا في الدافعية الداخلية للتعلم. يمكن ربط هذا بما ذكرته دراسة العلي (٢٠١٩) أن قلة التفاعل والتحفيز يؤديان إلى شعور التلاميذ بالملل والركود الذهني.^{٩٤}

شعر بعض التلاميذ بأن نسخ النصوص العربية هو نشاط ممل وغير جذاب، كما أنهم لا يفهمون فائدة المهارات الكتابية باللغة العربية. وهذا يتفق مع ما ذكرته دراسة حنيفة (٢٠١٨)، حيث تشير إلى أن نقص الفهم حول فوائد التعلم يؤدي إلى انخفاض الدافعية الذاتية لدى التلاميذ.^{٩٥}

يرى الباحث أنه يجب على الأستاذ تعديل أسلوبه ليصبح أكثر تفاعلية، مثل استخدام أسلوب الإملاء، والمسابقات، وكتابة النصوص بشكل جماعي لجعل التعلم أكثر جذبا لاهتمام التلاميذ.

(٢) عامل الأستاذ

نقص الانتباه أثناء الشرح، بعض التلاميذ لا يولون اهتماما عند شرح الأستاذ، كما أنهم كثيرا ما يتحدثون مع بعضهم البعض. هذه الظاهرة قد تكون نتيجة لعدم فعالية أسلوب التدريس الذي يتبعه الأستاذ أو عدم قدرته على جذب انتباه التلاميذ. دراسة سفيان تؤكد أن عدم تنوع أساليب التدريس من قبل الأساتذة يقلل من مشاركة التلاميذ في الحصة، مما يؤدي إلى تراجع مستوى الأداء الأكاديمي لهم.^{٩٦}

(٣) عامل المادة

بناء على البيانات التي تم العثور عليها، يمكن استنتاج أن عدم وجود كتاب دراسي كمرجع في تعليم مهارة الكتابة يسبب بعض المشاكل في عملية التعلم. ينبغي للأستاذ أن

⁹⁴ M. Ali, "Dampak Monotoninya Proses Pembelajaran terhadap Minat Siswa dalam Pendidikan Arab," *Jurnal Linguistik dan Pendidikan* 18, no. 2 (2019): hlm 112-124.

⁹⁵ Z. Hanifah, "Pengaruh Pemahaman Manfaat Pembelajaran terhadap Motivasi Belajar Siswa di Madrasah," *Jurnal Pendidikan* 12, no. 3 (2018) hlm 45- 60.

⁹⁶ A. Sufyan, "Peran Strategi Pembelajaran Partisipatif dalam Meningkatkan Keterlibatan Siswa," *Jurnal Pendidikan Dasar* 22, no. 1 (2020): hlm 30-42.

ينظر في استخدام كتاب دراسي أو إعداد كتيب دراسي بسيط كمرجع في تعليم مهارة الكتابة. بهذا يمكن أن تصبح عملية التعلم أكثر فعالية ومنظمة.

٤) عامل الوقت

في عملية تعليم مهارة الكتابة الذي يشرف عليه الأستاذ جماعي، يعتبر عامل الوقت من العوائق البارزة التي تؤثر على سير العملية التعليمية. وقد أظهرت الملاحظة أن تأخر الأستاذ في بدء الدرس يؤدي إلى تقليص وقت التعلم، مما يؤثر سلباً على تنفيذ الأنشطة الأساسية للدرس، ويجعل العملية التعليمية تسير بسرعة وبدون تركيز كاف.

إن هذا الوضع يضعف التفاعل بين الأستاذ والتلاميذ، ويقلل من فرصة التلاميذ لفهم المادة وتطبيقها بطريقة فعالة. ومن المعروف أن تعليم مهارة الكتابة يتطلب وقتاً مناسباً لبناء التركيز والمثابرة لدى المتعلمين. لذا، فإن حسن إدارة الوقت والانضباط في الحضور يعدان من العوامل الأساسية لتحقيق أهداف التعليم بكفاءة ونجاح.

د. الحلول لمشكلات تعليم مهارة الكتابة في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية

تتطلب المشكلات المختلفة في تعليم مهارة الكتابة باللغة العربية في المدرسة الدينية التكميلية روضة الصبيان الابتدائية الإسلامية حلولاً تشمل التلاميذ، والأستاذ، وإدارة المدرسة. ويرجى من هذه الخطوات أن تعزز فعالية التعليم وتساعد التلاميذ على إتقان مهارة الكتابة بشكل أفضل.

١. الحلول الممكنة للتلاميذ للتغلب على هذه المشكلات تشمل:

أ. زيادة الدافع والانضباط في التعلم

يجب على التلاميذ أن يدركوا أهمية مهارة الكتابة باللغة العربية. وهناك بعض

الطرق التي يمكن اتباعها لتحقيق ذلك:

(١) زيادة عادة القراءة والكتابة

يمكن أن تساعد قراءة النصوص البسيطة باللغة العربية، ككتب الدراسة والكتب الصغيرة أو النصوص القصيرة، التلاميذ على فهم تركيب الكتابة العربية بشكل أفضل. وبعد القراءة، يمكنهم نسخ النصوص لتحسين مهارة الكتابة لديهم.

٢) تكوين مجموعات دراسية

يمكن للتلاميذ تكوين مجموعات دراسية لمساعدة بعضهم البعض على فهم المواد الصعبة. ومن خلال النقاش والممارسة الجماعية، ستتطور مهاراتهم في الكتابة.

٣) ممارسة الكتابة بانتظام

يجب على التلاميذ تدريب مهارة الكتابة بانتظام من خلال نسخ آيات من القرآن الكريم، أو أحاديث، أو المفردات التي يقدمها الأستاذ. فإن الاستمرار في التدريب سيزيد من سرعتهم ودقتهم في الكتابة.

٢. الحلول الممكنة للأستاذ للتغلب على هذه المشكلات تشمل:

أ. تطبيق طرق تعليم تفاعلية

ينبغي للأستاذ أن يستخدم طرقاً تعليمية متنوعة وجذابة حتى لا يشعر التلاميذ بالملل. كما أن توفير بيئة صفية محفزة يشجع التلاميذ على الإبداع في الكتابة.^{٩٧} ومن الطرق التي يمكن تنفيذها ما يلي:

١) طريقة التكرار (التدريب المتواصل)

يطلب من التلاميذ كتابة الكلمات أو الجمل عدة مرات، ليعتادوا على أشكال الحروف وقواعد وصلها، وكذلك على تراكيب الجمل باللغة العربية.

٢) طريقة الخط (الخط العربي)

من أجل تحسين جمال الكتابة، يمكن للأستاذ أن يعلم التلاميذ أساسيات الخط العربي تدريجياً، بدءاً من أشكال الحروف البسيطة إلى الخطوط المعقدة.

ب. تقديم تغذية راجعة بناءة

^{٩٧} ناصر محمد، "أثر البيئة الصفية في تنمية الإبداع الكتابي"، مجلة المعلم العربي، ٢٠٢٢، ص ٦٦.

بعد أن ينتهي التلاميذ من تدريبات الكتابة، يجب على الأستاذ أن يقدم تغذية راجعة مباشرة، حتى يفهم التلميذ الأخطاء التي ارتكبها ويعرف طريقة تصحيحها. ويمكن أن تكون التغذية الراجعة على شكل تصحيح كتابي، أو شرح للخطأ، أو تقدير للجهود التلميذ.

ج. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ

لكل تلميذ مستوى مختلف في مهارة الكتابة. ولذلك، يجب على الأستاذ أن يقسم التلاميذ إلى مجموعات حسب مستواهم. ويجب تخصيص توجيه إضافي للذين يواجهون صعوبات، وتكليف التلاميذ المتقدمين بمهام أكثر تحدياً لتطوير مهاراتهم. تؤدي ممارسات التأمل الذاتي لدى الأستاذ دوراً أساسياً في تكييف التعليم مع صعوبات التلاميذ في مهارة الكتابة.⁹⁸

٣. الحلول الممكنة لإدارة المدرسة للتغلب على هذه المشكلات تشمل:

أ. توفير الوسائل والمرافق الداعمة

يجب على إدارة المدرسة أن تضمن توفر الوسائل التعليمية اللازمة لتعليم مهارة الكتابة باللغة العربية، وأن تكون كافية وصالحة للاستخدام. ومن هذه الوسائل:

- (١) كتب إرشادية أو كتيبات تدريب يمكن للتلاميذ استخدامها بشكل مستقل.
- (٢) أدوات كتابة مناسبة، مثل الأقلام الخاصة بالخط العربي، والأقلام الجافة، ودفاتر التدريب على الكتابة.

ب. تنظيم برامج لتطوير مهارة الكتابة

يمكن للمدرسة أن تنظم برامج خاصة لتعزيز مهارة الكتابة لدى التلاميذ، مثل:

(١) مسابقة في الكتابة باللغة العربية

تساهم المسابقة في رفع دافعية التلاميذ نحو تحسين كتاباتهم، وتوفر لهم فرصة للممارسة في أجواء تنافسية ومشجعة.

⁹⁸ S. Graham, "The Role of Teacher Reflection in Supporting Writing Instruction," *Language and Literacy Studies* 39, no. 1 (2020): hlm 88 –95.

٢) دورات تدريبية في الخط العربي

من خلال دعوة خبراء في الخط، يمكن للتلاميذ تعلم تقنيات الكتابة الجيدة والجميلة، مما يزيد من اهتمامهم بالكتابة.

ج. تعزيز مشاركة أولياء الأمور في عملية التعليم

يمكن للمدرسة بناء تواصل فعال مع أولياء الأمور حتى يشاركوا في دعم أبنائهم

في تعلم مهارة الكتابة بالعربية، وذلك من خلال:

١) تقديم تقارير دورية لأولياء الأمور حول تطور مهارات الكتابة لدى أبنائهم.

٢) عقد اجتماعات مع أولياء الأمور لشرح أهمية مهارة الكتابة.

٣) دعوة أولياء الأمور لتشجيع أبنائهم على ممارسة الكتابة في البيت.

د. إجراء تقييمات وتحسينات منتظمة

ينبغي على المدرسة تقييم الطرق التعليمية المستخدمة في تعليم مهارة الكتابة

بانتظام، ويكون ذلك عبر:

١) متابعة تطور قدرات التلاميذ في الكتابة بشكل دوري.

٢) إجراء استطلاعات أو مناقشات مع الأستاذ حول الصعوبات التي يواجهونها.

٣) تطوير استراتيجيات جديدة أكثر فعالية بناء على نتائج التقييم.